جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات أدبية

أدب عربي قديم

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:

أمال قيدومي

يوم22/06/2024

دراسات أدبية لقصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" "المتنبي"

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	جامعة محمد خيضر	رئيسا
عبد الحميد جودي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر	مشرفا ومقررا
العضو 3	الرتبة	جامعة محمد خيضر	مناقشا

السنة الجامعية:2023-2024

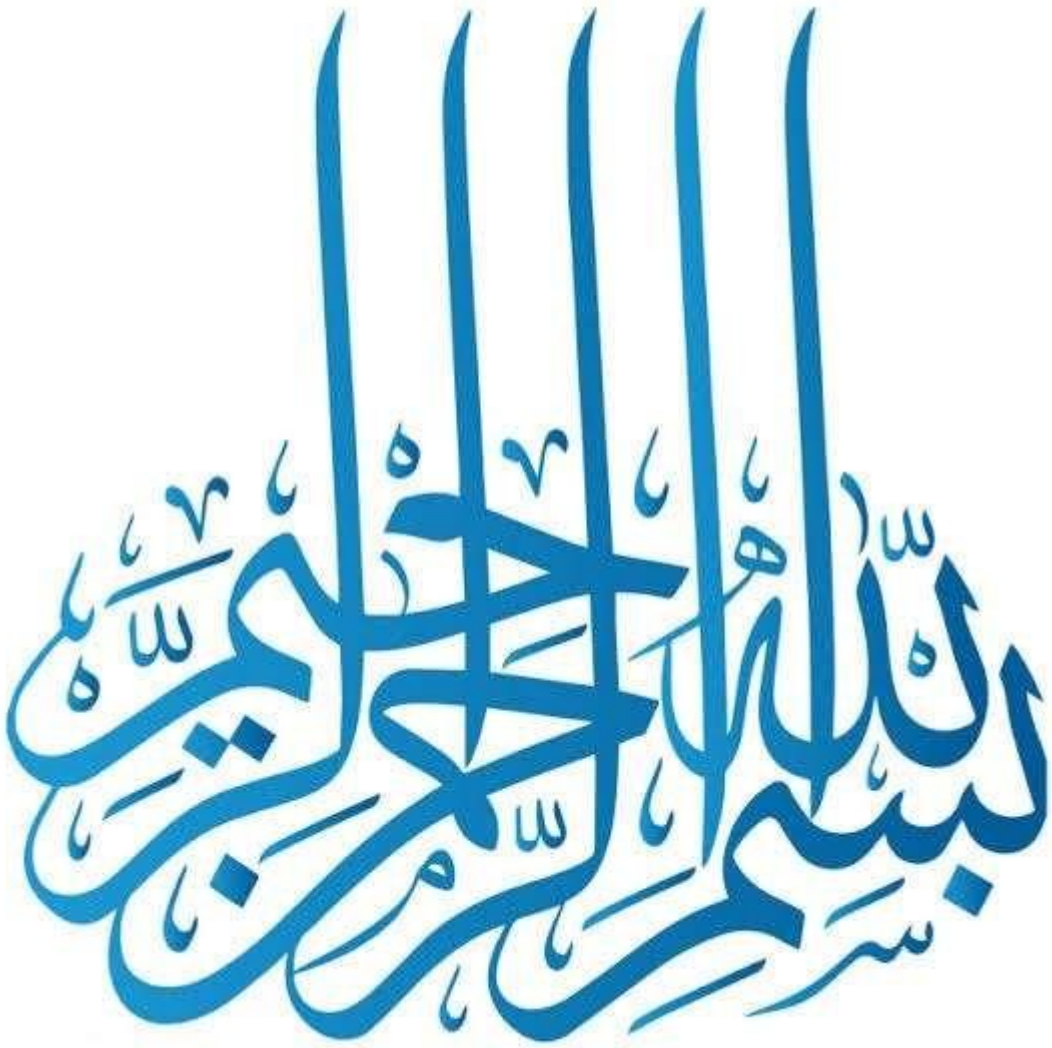
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة إبراهيم-7-

إهـــــــــــداء

بعد رحلة شاقة وممتعة في المشوار الجامعي وصلنا الى النهاية الطريق ممتنة إلى كل من ساندني وأضاء لي الطريق.

الى شمعة دربي و نور حياتي من سهرت وتعبت وربت وتحملت بلا مقابل أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.وأمدها الصحة.

إلى روح من تضج المجالس بطيب ذكره، منبع الدافئ والطهر والنقاء من ترعرعت في حضنه قدوتي في الحياة أبي الغالي – رحمه الله –

إلى إخوتي ونبض قلبي فخري وفرحتي أيمن، عائشة، هاني، دنيا و كل وراعم العائلة أدام الله عليهم الصحة والسعادة.

إلى سندي في الحياة رفيق دربي فتحي أدام الله عليه الصحة وأطال في عمره.

إلى أعظم هبة من الله ابنتي زينة دمتي لقلبي النبض والحياة.

إلى أستاذي الكريم عبد الحميد جودي الذي كان السند والموجه في تقديم هذا العمل المتواضع..

الشكر والعرفان

أول شكر وأكبر حمد لله عز وجل، الذي أعاننا على أنجاز هذا العمل وألهمنا الصبر على إتمامه، فألف شكر وألف حمد لك يا رب.

ولا لنا ونحن نخطو خطوتنا الخيرة في الحياة الجامعية عن وقفة نعود فيها عن أعوام قضيناها في رحابها مع أساتذتنا الكرام، الذين قدموا لنا الكثير فلهم منا أسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة، ونخص بالتقدير والشكر الأستاذ عبد الحميد جودي الذي كان لي الفخر بإشرافه على مذكرتي وكان بمثابة السند ويبخل علي بنصائحه وتوجيهاته البناءة في الدعم و والنصح، فجزاه الله خير الجزاء وأطال في عمره بمزيد من النجاحات.

وإلى كل من علمنا حرفا في هذا الوجود إلى أساتذتي بقسم الآداب واللغة العربية، وكل من ساعدني على إتمام هذا البحث، وكان عونا لي في بحثي هذا ولو بكلمة طيبة، وإلى كل هؤلاء جزيل الشكر والامتنان والعرفان.

مقـــــدمة

لطالما عشقت النفس البشرية ذات الفطرة السوية الجمال بكل أشكاله وصفاته ومالت إلى تلمسه والبحث فيه في شتى مظاهر وجود الإنسان،لاسيما في وسائل تعبيره عن نفسه ومكنوناتها التي تعد اللغة ومفرداتها من أهم طرقه. ولاشك اننا نلتمس الجمال والابداع عند الشعراء في القديم الدين تنافسو في نسج ابيات شعرية قصد ابراز احاسيسهم باعتبار ان القصيدة هي بصمة الشاعر الخاصة والمرآة التي تعكس صورة انفعالاته وتفكيره وخياله من جهة ومن جهة اخرى كانت غاية الشعراء التكسب والتقرب ونيل رضى الملوك واصحاب السلطة وهدا ماحدث مع الكثير من شعراء العرب على غرار المتنبي الذي تحسر على غياب الملك كافور بغية التقرب منه .

ومن هنا وقع اختيارنا على موضوع "دراسة أدبية لقصيدة أغالب فيك الشوق والشوق أغلب " للشاعر " المتنبي".

وأما سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو تقديم بحث اكاديمي هذا من جهة ومن جهة اخرى رغبتنا في التعرف على مستويات النص الشعري، وغايتنا من وراء ذلك الكشف عن كشف الجوانب الجمالية والفنية للقصيدة وفق المستويات التحليلية المختلفة.

وانطلاقا من هذا يطرح الإشكال التالي:

- ما هي أبرز الظواهر الأسلوبية في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" للمتنبي؟

- ما هي الاسرار الفنية والجمالية في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" للمتنبي وما هي مواطن الابداع والسحر الكامن فيها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا هذا البحث إلى: مدخل، فصلين، وخاتمة.

في المدخل حاولنا ضبط مفهوم كل من الأسلوب والأسلوبية في اللغة والاصطلاح. أما في الفصل الأول تطرقنا إلى دراسة المستوى التركيبي والبلاغي لقصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب " "للمتنبي".

وقسمناه إلى مبحثين: المستوى التركيبي للقصيدة تحدثنا فيه عن الجمل الفعلية والاسمية، التوكيد اللفظي، التعريف والتنكير. أما المبحث الثاني المستوى البلاغي للقصيدة، تناولنا فيه الجمل الإنشائية، تحدثنا فيه عن ظاهرة تكرار الحروف والكلمات، حروف العطف والجر الاستعارة والتشبيه...

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه الى دراسة المستوى مستوى الدلالي والصوتي لقصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" للمتنبي وقسمناه الى مبحثين: المستوى الدلالي والمعجمي ودرسنا فيه حقل الإنسان، وحقل الطبيعة وحقل الأشياء، وحقل الزمان والمكان...، وفي المبحث الثاني تناولنا المستوى الصوتي المتضمن للأصوات الداخلية والخارجية في القصيدة .

وقد استندنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المراجع نذكر منها:

- الديوان للمتنبي.
- لسان العرب جمال الدين لابن منظور.
- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته لصلاح فضل.
- النحو العصري لسليمان فياض .

وقد كانت دارستنا الأدبية لقصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" للشاعر أبي الطيب المتنبي والتي اخترناها في شكلها ومضمونها، وقررنا دارستها وقد شرعنا في إنجاز البحث وفقا للمنهج الأسلوبي الذي تبنيناه لدارسة هذا النص الشعري.

ومن الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذا وفرة المصادر والمراجع في هذا الموضوع مما تطلب وقت وجهد للالمام بها والاستنباط منها وتلخيصها بشكل سلس . غير أن هذا لم يشتت انتباهنا أو يثبط عزيمتنا لإتمام هذا البحث، ونتمنى أن نكون أعطينا للقصيدة حقها من الدارسة والتحليل ولو بجزء بسيط.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أحمد الله عز وجل على ما أعان ويسر، كما أتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي المشرف "عبد الحميد جودي" لما قدمه لي من نصائح وتوجيهات، والله ولي التوفيق والسداد.

مدخل في ضبط المفاهيم

1- مفهوم الأسلوب

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

2-مفهوم الأسلوبية

2-1- لغة

2-2- اصطلاحا

1-مفهوم الأسلوب:

يعد مصطلح أسلوب من ابرز المصطلحات حضورا في التراث العربي، فقد أهتم به الأدباء منذ القديم حين وضعوا له مفاهيم في كتبهم البلاغية والنقدية. وكان أول الدارسين للفظة الأسلوب هو ابن قتيبة:"هو الذي كان له الفضل في الاقتراب من مفهوم الأسلوب وذلك عندما حاول أن يعطي لكلمة الأسلوب مفهوما محددا في لا كتابة (تأويل مشكل القرآن) رابطا بين تعدد الأساليب، والافتنان فيها، وطرق العرب في أداء المعني".[1]

1-1- لغة:

كثيرا ما أدرجت المعاجم العربية في طياتها مفاهيم لكلمة "الأسلوب" واختلف ضبط المفهوم باختلاف أراء المؤلفين. حيث قدم الزمخشري مادة سَلبَ فقال :"سلبه ثوبَه وهو سليب. وأخذ سَلَبَ" القتيل وأسلاب القتلى. ولبست الثكلى السِّلاب: وهو الحداد، وسلبت وتسَلبت وسلبت على ميتِها فهي مسلِّب، والإحداد على الزوج، والتسليب عامّ. وسلكت أسلوب فلان: طريقة كلامه على أساليب حسنة.

ومن المجاز: سَلبه فؤاده وعقله واستلبه، فهو مستلب العقل. وشجرة سليب:أخذ ورقها وثمرها..."[2]

والمعنى هنا هو الاخذ والسلب والاختطاف.

---

[1]– محمد عبد المطلب،البلاغة والأسلوبية ، دار نوبار للطباعة ،القاهرة، ط1، 1994، ص11.

[2]– جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، المجلد1، ص161.

ويقال من النخيل: "أسلوب، وكل طريق ممتد فهو الأسلوب والأسلوب الطريق والوجه، والمذهب ويجمع أساليب والأسلوب (بالضم) الفن، يقال اخذ فلان في أساليب القول، أي أفانين منه".[1]

فالطريق هنا الأسلوب. والمتكلم هو من يختار طرق وأساليب في نسج كلامه. وإتباع الأسلوب هو التأثر بأديب وتقليد طريقته.

1-2- اصطلاحا:

تعتبر اللغة أبرز وسيلة لتواصل منذ الأزل، تختلف باختلاف بيئة الأفراد وثقافتهم وانتمائهم. تضم اللغة مجموعة من الرموز المتعارف عليها. أما الكلام هو طريقة صياغة الحديث الذي يعد اجتهاد فردي، واستخدام خاص للغة وهذا ما يسمى بالأسلوب.

والأسلوب "هو رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي تستخدم فيها نفس الشفرة اللغوية المشتركة بينهما. ويقتضي ذلك أن يكون كلاهما على علم بمجموعة من الأنماط والعاقلات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تكون نظام اللغة"[2].

والمعنى من هذا أن النص الأدبي عبارة عن رسالة لابد على الكاتب والمتلقي ضرورة اشتراك وتوافق آليات التواصل لإزالة الغموض وتحليل حيثيات هذه الرسالة والتي هي في شكلها الخارجي نص خطابي.

ومن هذا المنطلق استند الأدباء والنقاد من خلال أبحاثهم تقييم مستوى النصوص الأدبية من القبيح إلى الضعيف إلى الحسن إلى الأجود استنادا بمناهج سياقية تدرس

---

[1]-جمال الدين ابن منظور، لسان العرب دارصادر، بيروت، ط1،1997، المجلد 3، ص314.

- [2]سعد مصلوح، الاسلوب (دراسة لغوية وصفية) ، دار الشباب، تونس، 2010م، ص16.

الجانب الخارجي للنصوص. ليتولد بعد ذلك مناهج أكثر دقة انتقلت من التحليل السياقي إلى التحليل النسقي الذي يعالج مضامين النصوص الخطابية على غرار المنهج الأسلوبي الذي يشترط الموضوعية والأسلوب.

ومن أقدم المؤلفين الذين سال حبرهم في تحري لفظة الأسلوب، ابن قتيبة والجاحظ. ورغم اختلافهم في تحديد تعريفه، إلاأنهم أكدوا أن لكل شاعرآو كاتب طريقة يعرف بها وينسب لها تجعله متميزا منفردا عن غيره."...يقدم كثير من الباحثين في مقدمة كتبهم لعلم الأسلوب بعرض مجموعة من التعريفات، تصل في بعض الأحيان إلى اثنين وثلاثين تعريفا..."[1].

وقد عرف ابن خلدون الأسلوب في مقدمته بقوله: "إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب وأشخاصها ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصا، كما يفعل البناء في القالب والنساج في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه، وتوجد فيه على أنحاء مختلفة "[2].

---

[1]– صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، 1ط ،1419ه، 1997م، ص95.

[2]– المرجع نفسه، ص94.

والمقصود من تعريف ابن خلدون أن لكل كاتب قالبه الخاص الذي يعتبر صورة تعكس أفكاره وخياله .يضبط فيها التراكيب المناسبة، التي تتوافق مع ذوقها الحسي ووجهة نظره التي يريد توصيلها للمتلقي.

ولا يختلف أحمد حسن الزيات عن ابن خلدون في ضبط مفهوم مصطلح "الأسلوب" حيث يقول: "إن الأسلوب هو طريقة خلق الفكرة وإبرازها في الصورة اللفظية المناسبة. وهو الجهد العظيم الذي يبذله الفنان من ذكائه، ومن خياله في ايجاد الدقائق والعلائق والصور في الأفكار والألفاظ و في الصلة بينها ".[1]

ومعنى هذا أن الأسلوب هو المساحة التي يبرز فيه الكاتب ذكاءه،وقدرته على نسج أفكاره فيصبح الخطاب هو مرآة الأديب، التي تعكس أفكاره وخياله باستعمال بصمته الخاصة،التي تجعل القارئ يكشف هويته من خلال نصه.

في حين يرى أحمد الشايب أن الأسلوب:"فن من الكلام يكون قصصا، أوحوارا،أو تشبيها، أو مجازا، أو كتابة تقريرا، أو حكما، وأمثالا ويشمل الفن الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة للاقناع أو التأثير".[2]

ويقصد بهذا أن الأسلوب مهما تغير نوعه وقالبه وشكله الفني،إلاأنه يبقى اجتهاد خاص وعمل شخصي،ينسب لصاحبه يحمل أفكارهوآراءه.

ويقول أيضا في هذا الشأن: "إن الأسلوب منذ القدم كان يلاحظ في معناه ناحية شكلية خاصة هي طريقة الأداء. أو طريقة التعبير إلى يسلكها الأديب ولا يزال هذا هو تعريف الأسلوب إلى اليوم، فهو طريقة الكتابة،أو طريقة الإنشاء..."[3].

---

[1]–عدنان أبو ذريل، اللغة والأسلوب، مراجعة وتقديم حسن حميد، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2006م، ص 168.

[2]– أحمد الشايب الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1998، ص 44.

[3]–المرجع نفسه، ص114.

والمعنى من هذا أن الأسلوب هو طريقة خاصة في الكتابة والإنشاء. واختلاف طريقة الكتابة والإنشاء يؤدي إلى حتمية اختلاف أداء وإلقاء الخطاب من شخص لأخر.

أما عند فالأسلوب حسب الكونت برأفون: "المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة. وقد تنتقل من شخص لآخر، ويكتسبها من هم أعلى مهارة فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان. أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير".[1]

ويقصد بهذا أن الأسلوب هو اجتهاد شخصي أشبه بشيء فطري غير مكتسب. يعتمد على قدرة الكاتب في توظيف التراكيب والأفكار.لا يمكن أن يتغير أو يزول عكس المعارف والاكتشافات التي هي وليدة البحث والتقصي والتجربة.

والأسلوب عند الغربيين يتكون من ركنين هما:" اللغة والفكر". يقول غويته:"إن الأسلوب هو التعبير عما في داخل الإنسان ".[2]

ومعنى هذا إن الأسلوب هو انعكاس الجانب الذهني،الذي يجعل من النص المكتوب المتضمن لمجموعة من التراكيب والألفاظ، إلى عملية تنسج بفضل العقل لتصبح إبداع وتصل للقارئ بكل شفافية. يستطيع من خلالها دخول عالم وخيال الأديب والانسجام معه.

2-مفهوم الأسلوبية:

2-1-لغة:

أدرجت في معاجم اللغة العربية أن كلمة الأسلوبية هي النسق حيث نجد في كتاب معجم لسان العرب لابن منظور أنه عرفها بقوله: "استعملت كلمة الأسلوب قديما للدلالة على نسق مستقيم على هيئة السطر تزرع فيه أشـــجار النخيل".[3]

---

[1]- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص95.

[2]-معمر الحجاج، إستراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل والتنظير والتطبيق، ط1، ص 12.

[3]-ينظر، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج1، الطبعة الأميرية، بولاق-القاهرة-مصر، 1300هـ، ص456.

2-2- اصطلاحا :

تعتبر الأسلوبية منهج نقدي نشأ انطلاقا من اللسانيات التطبيقية، بمعنى أنها دراسات أدبية لغوية، للغوص في أعماق النص الأدبي. لما فيه من جوانب يضعها الأديب بلمسته الخاصة مبرزا إبداعه الفني وجماليته شكلا ومعنى.

يعتبر العصر الحديث هو بداية بزوغ ضوء الأسلوبية على يد "شال بالي" أحد تلاميذ " فريناند دي سوسير"،الذي قدم الأسلوبية كعلم مستقلا بعيدا عن البلاغة.

"أن اللغة تتكون من نظام الأدوات التعبير التي تتكفل بإبراز الجانب الفكري من الإنسان، وليست مهمة اللغة مقصورة على الناحية الفكرية فحسب، بل أنها تعمل أيضا على نقل الإحساس والعاطفـــة، ودور الأســـلوب يتجلى في إيصال أمرين اثنين: الفكرة والإحساس، وغاية الأسلوبية هنا الكشف عن الخصائص الفنية المميزة للنص، وربط هذه الخصائص والمميزات بالدلالات المترتبة عليه".[1]

والمقصود من هذا أن كل النصوص الأدبية تتمتع بمجموعة فنية تتضح من خلالها جمالية الأسلوب ودقة التراكيب الظاهرة والخفية التي تضيف لهذه النصوص قوة في إيصال الفكرة التي يبتغي الأديب إيصالها للقارئ ويوظف حسه خياله وعاطفته لتقوية المعنى.

والأسلوبية أو درس الأسلوب "وهو علم يكشف عن القيم الجمالية في الأعمال الأدبية منطلقا من تحليل الظواهر اللغويـــة والبلاغية للنص".[2]

---

[1]-أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1966، ص17.

[2]-إبراهيم الرماني، مدخل إلى الأسلوبية، مجلة آمال (مجلة أدبية ثقافية عن وزارة الثقافة العربية)، العدد61، 1985، ص41.

ومعنى هذا أن الأسلوبية هو منهج من المناهج السياقية التي تسمح لنا بالغوص في أعماق الخطاب الكتابي لنقده ولإبراز جودته وتحليل للتراكيب التي بنى عليها الكاتب نصه.

ومن هنا يتضح لنا جليا أن هناك فرق بين مصطلحي الأسلوب والأسلوبية فالأسلوب نعني به استخدام خاص للغة أي أن الكاتب يضع مجهود فردي في كتابة نص خطابي يحمل أفكاره وخياله يسمح للقارئ دخول عالمه الإبداعي مستعينا بتراكيب مناسبة فيصبح للكاتب هوية وبصمة خاصة تجعله مميزا. أما الأسلوبية فهي منهج نقدي يعطي للمتلقي مساحة اكتشاف القيم الجمالية والبلاغية التي وظفها الكاتب في نصه. فهي قدرة وذكاء الكاتب فيتوظيف الجانب والجانب الفني والحسي مما يساعد على جذب القارئ وتقوية المعنى.

الفصل الأول:

دراسة المستوى التركيبي والبلاغي في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب"

المبحث الأول: المستوى التركيبي.

المبحث الثاني: المستوى البلاغي.

تمهيد:

لا شك أن للشعر مكانة جوهرية في التراث الأدبي العربي لما يحمله من أسرار بلاغية ورقي فني وجمالي ساعد على الحفاظ على اللغة. عندما راح الشعراء العرب يعبرون عن أحاسيسهم الجياشة ويتنافسون في نسج ورص أبيات شعرية محصنة بأوزان وقافية وموسيقى جعلته متفردا مميزا ونجد العديد من الشعراء عبر العصور تركوا قصائد ثرية تحمل أرقى سمات البلاغة بعيدة كل البعد عن كل القيود.

ولفك أسرارالبلاغة والإبداعفي أبيات القصيدة العربية ظهرت مناهج نقدية ساعدت في تقصي وتحليل شكلها وجوانبها الخارجية سميت بالمناهج السياقية في حين ظهرت مناهج أخرى غاصت في أعماق القصيدة وتراكيبها قصد إبراز القيم البلاغية والجمالية والفنية التي بنيت عليها وتعد الأسلوبية هي المنهج النقدي الذي يعتمد على الدراسة اللغوية والذي يهتم بتفاصيل الجانب الإبداعي الذي استعمله الشاعر في نسج قصيدته .

وفي هذا الصدد سنتطرق في بحثنا إلى دراسة مستويات التحليل الأسلوبي لقصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" للمتنبي، وذلك في أربعة مستويات وتتمثل في المستوى التركيبي، المستوى البلاغي والمستوى الدلالي والمستوى الصوتي.

المبحث الأول: المستوى التركيبي

توطئة:

لم تتوار الأسلوبية تواريا كاملا بنظرياتها المعاصرة وتحليلاتها التشريحية عن مناطات بلاغتنا القديمة، وخصوصا فيما يتصل بمباحث التراكيب، بل توقفت عنده هذه المباحث بوصفها وسائل معينة من حيث تحليل أسلوبي الحديث، وسمات بنائية لأسلوب النص،ومشارع قديمة تعكس روح"الانحراف" أو"الانزياح" داخل العمل الأدبي.[1]

كما أن المستوى التركيبي للقصيدة هو أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد بهالمحتوى العاطفي للغة، ويتمثل في الأشكال اللغوية المنحرفة على صيغة الانحراف أوالعدول يمثل الطاقات الإيجابية في أسلوب.[2]

وتقوم البنية التركيبية للخطاب الأدبي على التركيب النحوي الذي يجب أن ينظرإليه في الشعر على أنّه ذو فاعلية تؤدي جزء من معنى القصيدة وجماليتها، وهو بذلك يتظافر مع باقي العناصر الأخرى (التركيب البلاغي) في تحقيق أدبية الخطاب الأدبي.[3]

وبما أن المستوى التركيبي يهتم بدراسة الجملة فسنحاول إلقاء الضوء على هذا الجانب في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" من حيث:

---

[1]–مختار عطية، التقديم والتأخير ومباحث التركيب بين البلاغة والأسلوبية ، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، د ت، ص111.

[2]–عهود عبد الواحد، الصور المدنية (دراسة بلاغية أسلوبية)، دار الفكر والطباعة النشر، ط1،عمان، 1990،ص 15.

[3]–محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3 ،1992 ،ص 70.

1/ الجملة الفعليـــة:

وهي التي " تبدأ بفعل ماض أو مضارع أو أمر، ويلي الفعل دائمافاعل مرفوع، إذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعل"[1].و الجمل الفعلية تتألف من عملية إسنادية ودعامتهالمسند والمسند إليه، فالمسندهو فعل والمسند إليه هو فاعل، يقول ابن الحاجب: "الجمل الفعلية هي المركبة من فعل أو لفظ أو معنى".[2]

يرى النحاة أن الجملة الفعلية "هي التي صدرها فعل تام أو ناقص، مثل:قامزيد،ضرب اللص، كان زيد قائما ".[3]

إن الجملة الفعلية تدل على حركية النص ويبرز دورها أكثر في التعبير عن المواقف والحالات وتنوع السياقات.

ومن نماذج الجملة الفعلية في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" ما يلي:تَغْلَطُ الأيّامُ –تُقَرّبُ – تُخَبِّرُ أنّ المَانَوِيّةَ – تَكْذِبُ – تَسْري إلَيْهِمُ – تَجيءُ على صَدْرٍ– وَتذهَبُ – فيَطْغَى وَأُرْخيهِ – فيَلْعَبُ – تُشاهِدْ غَيرَ حُسنِ – تُملي عَليّ – تَرَكَ الإنْسَانُ أهْلاً – فَمَا يَتَغَرّبُ – يَمْلأ الأفْعالَ – تَبَيَّنْتَ أنّ السّيفَ – تَزيدُ عَطَاياهُ – تَلْبَثُ أمْوَاهُ – وَهَبْتَ على مِقدارِ – يُضاحِكُ في ذا العِيدِ – يولي الجَميلَ – يُنْبِتُ العِزَّ – يُريدُ بكَ – يترُكُ النّفسَ – يَخْتَرِمُ النّفسَ – يُغنيكَ عَمّا يَنسُبُ – يَسْتَحِقّكَ قَدْرُهُ – تَعْذُلُني فيكَ – أُفَتّش عَن هَذا الكَلامِ .

---

[1]–محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، المدنية، النصر، القاهرة، د ط، د ت، ص 61 .

[2]–ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب ، مكتبة المبنى ، ج 3 ، القاهرة، د ط، دت، ص 98.

[3]–ابن هشام(جمال الدين عبد الله بن يوسف)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة الشروق، ط1،ص376.

2/ الجملة الاسمية:

وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبهبالفعل التام، أو الناقص، نحو: الحمد الله، إن تصدق خير لك، سواء علينا كيفجلست، هيهات الخلود. "أما علي أبو المكارم يقول":يستخدم مصطلح "الجملة الاسمية" في التراث النحوي للإشارة إلى أنواعمتعددة من الجملة العربية، تجتمع معا في انه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا اسناديا "[1]،ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة انه لا عبرة في التصدير بالعناصرغير الاسنادية التي لا تقع ركنا من أركان الجملة سوء أكانت أسماء أم أفعال أم حروفا "[2].

ومن بين نماذج الجمل الاسمية في القصيدة نذكر منها:

وَقَاكَ رَدَى الأعداءِ – وَزَارَكَ فيهِ ذو الدّلالِ – وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ – وَعَيْني إلى أُذْنَيْ – منَ اللّيْلِ باقٍ بَينَ عَيْنَيْهِ – وَما الخَيلُ – لحَى الله ذي الدّنْيا – وَأخْلاقُ كافُورٍ– أبا المِسْكِ هل في الكأسِ فَضْلٌ – فَجُودُكَ يَكسُوني – وَسُمْرُ العَوَالي – ثنَاهم وَبَرْقُ – وَتَعْذُلُني فيكَ.

لقد اعتمد المتنبي على الجملة الفعلية والجملة الاسمية، ذلك أنالجملة الفعلية لها تأثير قوي على نفسية المتلقي، بما تحدثه من حركة ذهنية نتيجة حركة الدلالة بين الماضي والمستقبل، وكذلك قدرتها على استرجاع الأحداث التي يعيشها بكل تناقضاتها، إذ تعبر على عدم استقرار حالته النفسية التي يعاني منها الشاعر، كما أن هذه الجمل قابلة للاستمرار والتجديد وجعلته يتأقلم مع أوضاعه وحالته النفسية الثائرة أحاسيسه، أما الاسمية فهي تفيد الاستقرار والثبوت في أغلب الأحيان ويستعملها الشاعر

---

[1]–فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط1989،5،ص 14.

[2]–علي أبو مكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2007،1، ص 17.

للتعبيرعن أحاسيسه ومشاعره المكبوتة، كما أن هناك علاقة تكامل بينهما وأن كليهما يكملالآخر.

3/ التوكيد اللفظي:

"وهو تكرار اللفظ السابق بنصه أو بلفظ آخر مرادف له والمؤكد المتبوع قد يكون اسما نحو: الشمس الشمس أم الأرض ،وقد يكون فعلا نحو: تتحرك تتحرك الأجرام السماوية وقد يكون حرفا نحو: نعم نعم أيها الداعي إلى الهدى وقد يكون جملة فعلية أو اسمية وقد يكون اسم فعل نحو: هي الدنيا نقول بملء فيها: حذار حذار من بطش وغدري،ومثال التوكيد اللفظي بالمرادف:الذهب مختبئ في صحارينا"[1]وهذا يكون بتكرار اللفظة نفسها أو الجملة نفسها.

يكون التوكيد اللفظي بقصد التقرير أو الخوف النسيان أو التذكير ونجده فيالأسماء والأفعال أو الجمل وورد هذا النوع في القصيدة وهذا ما نلاحظه في الأبيات الآتية:

ثنائهموَبَرْقُ البِيضِ في البَيض صَادقٌعليهم وَبَرْقُ البَيض في البِيض خُلَّبُ[2].

فالتوكيد اللفظي يحمل في عدة أغراض بلاغية أهمها جعل الشيء مقدرا أي ثابتا ولتشديد على المعنى الذي يقصده وهذا ما وضحه المثال السابق.

---

[1]–عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1989، ص525–526.

[2]–المتنبي ، الديوان, مؤسسة منداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة, 2012، ص 184.

[3]–نصر الدين تواتي: مفتاح التراكيب اللغوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائي، 1994م، ص47.

1.3 التوكيد بـــ"قد": "وتفيد التحقيق أمام الماضي"[1]،أي تحقق ما بعدها بلاغي. وفي الأمثلة التي سنقوم بذكرها عبارة عن جمل مؤكدة بالأداة قد وتختص هذه الأداة بالأفعال والأسماء.

يقول المتنبي في قصيدته:"أغالب فيك الشوق والشوك أغلب"

وقد يترُكُ النّفسَ التي لا تَهابُهُ.

فعند دخول قد على الفعل يترك حقق معناها وهو ترك النفس.

5/ التـــعـــريـــف والتنـــكيـــر:

5-1/المعرفة: "هي كل مادل على معين معروف مثل: محمد، مكة، أنت، أنا، هو،هذا، هذه، الذي نجح، التي نجحت، الرجل، الفتاة، قول الحق، بشير الخير"[2].

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ وَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ
أمَا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرَى بَغيضاً تُنَائي أوْ حَبيباً تُقَرّبُ
وَلله سَيْرِي مَا أقَلّ تَئِيّةً عَشِيّةَ شَرْقيّ الحَدَالى وَغُرَّبُ[3]

ويقول أيضا :

وفاك رَدَى الأعداءِ تَسْري إلَيْهِمُ وَزَارَكَ فيهِ ذو الدّلالِ المُحَجَّبُ
وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كمَنْتُهُ أُرَاقِبُ فيهِ الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ
وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديقِ قَليلَةٌ وَإنْ كَثُرَتْ في عَينِ مَن لا يجرّبُ
لحَى الله ذي الدّنْيا مُناخاً لراكبٍ فكُلُّ بَعيدِ الهَمّ فيهَا مُعَذَّبُ
إذا تَرَكَ الإنْسَانُ أهْلاً وَرَاءَهُ وَيَمّمَ كافُوراً فَمَا يَتَغَرّبُ
إذا ضرَبتْ في الحرْبِ بالسّيفِ كَفُّه تَبَيَّنْتَ أنّ السّيفَ بالكَفّ يَضرِبُ
أبا المِسْكِ هل في الكأسِ فَضْلٌ أنالُه فإنّي أُغَنّي منذُ حينٍ وَتَشرَبُ
يُضاحِكُ في ذا العِيدِ كُلُّ حَبيبَهُ حِذائي وَأبكي مَنْ أُحِبّ وَأنْدُبُ

1- نصر الدين تواتي، مفتاح التراكيب اللغوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائي،1994م، ص47.

2- احمد عمر مختار وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م، ص26.

3- المتنبي، الديوان، ص 185.

ثنَاهم وَبَرْقُ البِيضِ في البَيض صَادقٌعليهم وَبَرْقُ البَيض في البِيض خُلَّبُ[1]

ومن نماذج الجملة المعرفة في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" ما يلي: الهجرِ – الوصل – الأيّامُ – الحدالى–اللّيْلِ – المحجب –الوحش – المَانَوِيّةَ – الأعداءِ – الهم – العَاشِقِينَ– الخَيلُ – الوَحشِ – القَوْمِ – الإنْسَانُ – يملأ الأفْعالَ – الحرْبِ – العوالي – المذرب – السّيفَ –المِسْكِ – الكأسِ – العِيدِ – المَوْتِ – الفضْلَ – الأشياءِ –الذي – المُلْكِ – إلى الموْتِ – في الهَيجا – من العارِ – البِيضِ في البَيض – المَكرُماتُ– القَوَافي – الكلام .

5-2/ التنكير:

تعريف سيبويه:"وإنما كان نكرة لأنه من أمة كلها له مثل اسمه"[2]، وهنا يعني أن النكرة مالم يحدد شيء بعينه وإنما تخص أمة كاملة، والأمة تعني مثل جنسه كرجل نكرة فكل من جنسه نكرة كزيد، خالد.

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُوَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ[3]

ويقول ايضا :

عَشِيّةَ أحفَى النّاسِ بي مَن جفوْتُهُ وَأهْدَى الطّرِيقَينِ التي أتَجَنّبُ

وَقَاكَ رَدَى الأعداءِ تَسْري إلَيْهِمُ وَزَارَكَ فيهِ ذو الدّلالِ المُحَجَّبُ[4]

ونجد ايضا :

---

[1]– المصدر السابق، ص186.

[2]– سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 ،1811 م، ج1 ، ص244.

[3]– المتنبي، الديوان، ص185.

[4]– المصدر نفسه، 185.

وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كمَنْتُهُ أُرَاقِبُ فيهِ الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ

وَقد يترُكُ النّفسَ التي لا تَهابُهُ وَيَخْتَرِمُ النّفسَ التي تَتَهَيّبُ[1]

ومن نماذج الجملة النكرة في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" ما يلي:

الشّوْقَ – النّاسِ – الطريقين –الدلال – الشمس –الصديق –النفس.

نلاحظ من خلال القصيدة أن الشاعر وظف الجمل المعرفة أكثر عكس الجمل النكرة بنسبة قليلة، فأراد التخصيص والدلالة على شيء معين آو خاص أما النكرة فتدل على العموم وكل منها يكمل الأخر.

[1]– المصدر السابق، ص186.

المبحث الثاني: المستوى البلاغي

1/ الجمل الإنشائية:

وهو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وأنه ليس مدلول لفظه قبل النطق بمواقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه.

وينقسم الإنشاء إلى قسمين:

1-1/الإنشاء الطلبي: و هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسةأنواع : أمر، نهي، استفهام، تمني، نداء.

1-2/الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا، له أساليب مختلفة الصيغ المدح و الذم...الخ.ولقد جاءت الجمل الإنشائية في القصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" بعدة أنواع في تقسيمها وهي:

1-2-1/الجمل الاستفهامية: وهو طلب العلم بشي لم يكن معلوما من قبل، وهوالاستخبار الذي قالوا فيه أنه طلب خبر ما ليس عنك،أي طلب الفهم ومنه الفرقبينهم وقال إن الاستخبار ما سبق أولا لم يفهم حق الفهم، فإذا سألت عنه ثانيا كاناستفهاما ولكنه المستعمل في الدراسات البلاغية مصطلح "الاستفهام".

كما أن الاستفهام أيضا هو سؤال عن المجهول وأدوات الاستفهام متعددة وهي: الهمزة،من، ما، متى، أيان، كيف، كم، أي.

وردت الجمل الاستفهامية في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب"مصدرة بأداة الاستفهام كالتالي:

عَشِيّةَ أحفَى النّاسِ بي مَن جفوْتُهُ ... وَوَكَمْ لظَلامِ اللّيْلِ عِندَكَ من يَدِ

تُخَبِّرُ أنّ المَانَويّةَ تَكْذِبُ ... أهْدَى الطّرِيقَينِ التي أتَجَنّبُ

وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كمَنْتُهُ ... أُرَاقِبُ فيهِ الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ

وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديقِ قَليلَةٌ ... وَإنْ كَثُرَتْ في عَينِ مَن لا يجرّبُ[1]

---

[1]-المصدر السابق، ص185.

نلاحظ من خلال الأبيات أن توظيف المتنبي لجملة الاستفهام لا ينتظر الإجابة على أسئلته، لأنه يعلم مسبقا الإجابة عليها غير ممكن لأنه من غير المعقول أن لا يعرفمصيره الذي آل إليه حاله عند الإعراض وفراق سيف الدولة له وإنما يطرح هذه التساؤلعلى نفسه لكي يؤكد تعلقه بممدوحه إذ تتجاوز الجملة الاستفهامية في القصيدة مقتضىالظاهر إلى توليد دلالات جديدة يحددها السياق ومن المعاني التي خرج بها الاستفهام وهي: الإنكار، التعجب...

2-4/ جمـــــــلة النـــــهي:

"وهي طلب الكف على الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام".[1]،ورد النهي في قصيدة " أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" في الأبيات الشعرية التالية:

وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديقِ قَليلَةٌ وَإنْ كَثُرَتْ في عَينِ مَن لا يجرّبُ

ألا لَيْتَ شعري هَلْ أقولُ قَصيدَةً فَلا أشْتَكي فيها وَلا أتَعَتّبُ

وَأنتَ الذي رَبّيْتَ ذا المُلْكِ مُرْضَعاً وَلَيسَ لَهُ أُمٌّ سِواكَ وَلا أبُ

وَقد يترُكُ النّفسَ التي لا تَهابُهُ وَيَخْتَرِمُ النّفسَ التي تَتَهَيّبُ[2]

لم يوظف المتنبي النهي إلا قليلا في قصيدته وهذا واضح إلا أنه لم يكن يريد أنينهى شخصا عما يفعله، انحراف النهي في القصيدة عن موضعه الأصلي إلى غرض بلاغي إنه النصح والإرشاد.

5/ الجمـــــــل الشرطيـــــة: يتميز أسلوب الشرط عن سواه من أساليب العربية، بأن به أداةشرط تربط بين جملتين، أولهما جملة الشرط، ثانيهما جملة جواب الشرط.أنواع أساليب الشرط: أدوات الشرط غير الجازمة خمس أدوات وهي:

- ✓ حرفا الشرط: لو، لولا.
- ✓ الأسماء الشرطية: إذا، كلما، لما.

---

[1]- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة. البلاغة. المعاني)، وكالة المطبوعات، الكويت، 2015م، ص 116.

[2]-المتنبي، الديوان، ص184.

- ولو: تفيد امتناع الجواب لا امتناع الشرط في الزمن الماضي وجوابها يقترن في
- الإثبات باللام و في النفي لا يقترن بها.
- ولولا: تفيد الجواب لوجود الشرط في الزمن الماضي وشروطها دائما جملة إسمية حذف خبرها، وجوابها يقترن في الإثبات باللام وفي النفي لا يقترن بها مثل جواب: لو.
- إذا: ظرف زمان للمستقبل.
- وكلما: تفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط في الزمن الماضي و شرطها وجوابها دائما ماضيان.
- ولما: ظرف بمعنى: حين و شرطها و جوابها دائما ماضيان[1].

وردت الجملة الشرطية في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" في الأبيات الشعرية الآتية:

إذا لم تُشاهِدْ غَيرَ حُسنِ شِياتِهَا وَأعْضَائِهَا فالحُسْنُ عَنكَ مُغَيَّبُ
إذا ضرَبتْ في الحرْبِ بالسّيفِ كَفُّه تَبَيَّنْتَ أنّ السّيفَ بالكَفّ يَضرِبُ
إذا لم تَنُطْ بي ضَيْعَةً أوْ ولايَةً فَجُودُكَ يَكسُوني وَشُغْلُكَ يسلبُ
ذا طَلَبوا جَدواكَ أُعطوا وَحُكِّموا وَإن طلَبوا الفضْلَ الذي فيك خُيِّبوا
وَلَوْ جازَ أن يحوُوا عُلاكَ وَهَبْتَهَا وَلكِنْ منَ الأشياءِ ما ليسَ يوهَبُ[2]

[1]–سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، الترجمة والنشر، ط 01، مصر، 1995، ص 228– 229.

[2]–المتنبي، الديوان، ص184.

اداة الشرط	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
إذا	لم تُشاهِدْ غيرَ حُسنِ شِياتِهَا وَأعْضَائِهَا	فالحُسْنُ عَنكَ مُغَيَّبُ
إذا	ضرَبتْ في الحرْبِ بالسّيفِ كَفُّه	تَبَيَّنْتَ أنّ السّيفَ بالكَفّ يَضرِبُ
إذا	لم تَنُطْ بي ضَيْعَةً أوْ وِلايَةً	فَجُودُكَ يَكسُوني وَشُغْلُكَ يسلبُ
ذا	طَلَبوا جَدواكَ أُعطوا وَحُكِّموا	وَإن طلَبوا الفضْلَ الذي فيك خُيِّبوا
ولو	جازَ أن يحوُوا عُلاكَ وَهَبْتَهَا	وَلَكِنْ منَ الأشياءِ ما ليسَ يوهَبُ

نلاحظ أن المتنبي نوع في توظيف الجمل بأنواعها منسقا بينها، فاستطاع من خالها أنيبرز لنا إبداعاته ومقدرته اللغوية، وقد أدت الجمل دور ها المنوط،إذ أعطى لها دلالات أخرى يحملها السياق بعيدة كل بعد عن معناها الأصلي معبرة عن تجربته الشعرية التييعاني منها المتنبي.

6/ التكـــــــــرار: يعد"التكرار" من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي عرفه ابن رشيق بقوله:"هو أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى، ثم يردها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه".[1]

[1]–ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعراء وأدابه، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981م، ص 333.

وهذا لأن التكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية تساعد الناقد الأدبي في دراسة النص ومعرفة أفكار الشاعر وتحليل نفسيته وفي حقيقة التكرار الشاعر يعكس مدى أهمية ما يكرره.

تحاول هذه الدراسة أن تلتمس هذه الظواهر الجمالية في شعر أبي الطيب المتنبي يصاحب الشخصية الفريدة في تاريخ الأدب العربي، لتفسر إحدى جوانب عبقرتيه الشعرية من الناحية الجمالية وتعرف أنماط التكرار عنده وقد تمثلت في:" تكرار الحروف التي هي بمثابة الذرات للكلام، ولهذا النوع من التكرار إضافة إلى تنشيط معنى الموسيقى الخارجية ولكن من داخل البيت الواحد أو القصيدة، وتكرار الألفاظ وذلك على المستويين الأفقي والرأسي، وتكرار العبارات والجمل مما يساعد على خلق لحظة التوافق الشعوري بين الشاعر كمبدع وبين متلقيه للتأثير عليه وشحن العواطف والعيش داخل الحدث الذي يصوره الشاعر".[1]

كما أن التكرار في مفهومه الاصطلاحي هو:"تكرر اللفظ أوالمعنى أو العبارة لإحراز فائدة التأكيد والترسيخ، وعند البلاغيين والمتأخرين منهم على وجه الخصوص،أنه أكثر ما يقع في الألفاظ دون المعاني"[2].

وقد جاء في تعريف التكرار ومفهومه في التعبير الأدبي أيضا، بأنه "تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغمة موسيقية في شعره أو نثره، لإفادة تقوية النغم في الكلام، إفادة تقويم المعاني الصورية أو تقوية المعاني التفصيلية. وقد يتضمن التكرار ظاهرة بارزة في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" إذ تحمل من أبعاد دلالية وإيقاعية أدت إلى إثراء القصيدة وتماسكها وانسجامها ومن نماذج التكرار في القصيدة نذكر منها:

---

[1]– سندس كرد آبادي، جمالية التكرار لدى المتنبي، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها ، فضيلة محكمة، العدد 17، 2010، ص 1.

[2]– يحيى بن معطى، البديع في علم البديع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2003، ص 189.

6-1/ تكرار الحروف:

الحرف: وهو" كل لفظ يدل على معنى غير مستقل بالفهم، فال يظهر معناه ودلالته إلا مع غيره من الأسماء والأفعال مثل: من، إلى، عن، الباء، على، في، الياء، حتى، إن، أن، لكن".[1]

وهو أيضا "ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم، بل يظهر من وضع الحرف مع غيره في الكلام" [2]

أنواع الحروف:

العطف: تابع يتوسط بينه و بين متبوعة حرف من الحروف العاطفة، ويسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفا، ويسمى المتبوع معطوفا عليه والمعطوف يتبع المعطوف عليه، في الإعراب: رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما.

حروف العطف:الواو: تفيد مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد.

حروف الجر ومعانيهـــــا: المجرور بحرف الجر هو "أسماء سبقت بحرف من حروف الجر: من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف، اللام، الواو، القسم، خال، عدا، حاشا، حتى،رب، مذ، منذ. وهذه الأدوات تجر ما بعدها بالكسرة، أو الفتحة، أو الياء"[3].

وهي أيضا التي تجر معنى الفعل إلى اسم بعدها، أو تضيف معاني الأفعال قبلها إلىالأسماء بعدها، إنها قنطرة توصل المعنى بين الفعل والاسم المجرور، فلا يستطيع العاملأن يوصل أثره إلى ذلك الاسم إلا بمعونة حرف الجر كقولك: كتبت بالقلم.

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر الآتية:

ومن هذه الحروف التي تضمنتها قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" للمتنبي هي حروف الجر وحروف العطف التي تمثل في الجدول التالي:

---

[1]سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط 1، مصر، 1995، ص 14.

[2]-يوسف حمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، للمطابع الأميرية، القاهرة، 1994، ص 2.

[3]- سليمان فياض، النحو العصري، ص 148.

حروف الجر	حروف العطف
على:4 مرات.	أو:3 مرات.
من:11 مرة.	أم:لا توجد.
إلى:3 مرات.	لا:4 مرات.
في:9 مرات.	لكن:3 مرات.
الباء: 4 مرات.	الواو:46 مرة.
الكاف: مرة.	الفاء: 10 مرات.

من خلال دراستنا لهذه القصيدة ومن خلال هذا الجدول المعروض أمامنا نلاحظ فيحروف العطف الأكثر استعمالا هي: الواو – الفاء – لا.

والغرض من هذه الحروف هو الوصل والربط بين أجزاء القصيدة وعناصره.كما أنها سميت بحروف العطف لأنها التابع الذي يقع بعدها حرف العطف المعطوفويسمى المتبوع المعطوف والمتبوع يتبع المعطوف عليه.

أما حروف الجر كان الحرف من أكثر الحروف استعمالا يليه حرف في حيث تكرر تسع مرات ويليه الحرف على والباء بتكرار أربع مرات في القصيدة.

حيث أن حروف الجرلها دور كبير في النص، بحيث تربط بين الأفكار والكلمات والجمع بينهما وتعمل علىالربط بين الجمل، لتثبيت المعنى الذي يحاول الوصول إليه من خلال أفكاره التي تبرزأحاسيسه ومشاعره المكبوتة..

ونستنتج ما سبق أن تكرار حروف الجر وحروف العطف تلعب دورا مهما في ترابطالنص وانسجامه وتناسقه، وهذا ما جعل القصيدة نصا متكاملا ومتوازيا إلى درجةيجعلنا نفصل بين شطر البيت وبيت آخر.

2-6/ تكـــرار الكلمـــــات:

لقد تكررت لفظة الشوق في الأبيات الشعرية:

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَب وَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ[1]

لقد تكررت لفظة الليل في الأبيات الشعرية التالية:

وَكَمْ لظَلامِ اللّيْلِ عِندَكَ من يَدٍ تُخَبِّرُ أنّ المَانَويّةَ تَكْذِبُ[2]

وَعَيْني إلى أُذْنَيْ أغَرَّ كَأنّهُ منَ اللّيْلِ باقٍ بَينَ عَيْنَيْهِ كوْكبُ[3]

لقد تكررت لفظة ضرب – السيف في الأبيات الشعرية:

إذا ضرَبتْ في الحرْبِ بالسّيفِ كَفُّهُ تَبَيَّنْتَ أنّ السّيفَ بالكَفّ يَضرِبُ[4]

لقد تكررت لفظة مقدار في الأبيات الشعرية :

وَهَبْتَ على مِقدارِكَفّيْ زَمَانِنَا وَنَفسِي على مِقدارِ كَفّيكَ تطلُبُ[5]

لقد تكررت لفظة النفس في الأبيات الشعرية :

وَقد يترُكُ النّفسَ التي لا تَهابُهُ وَيَخْتَرِمُ النّفسَ التي تَتَهَيّبُ[6]

لقد تكررت لفظة برق – البيض في الأبيات الشعرية :

ثنَاهم وَبَرْقُ البِيضِ في البَيض صَادقٌ عليهم وَبَرْقُ البَيض في البِيض خُلَّبُ[7]

لقد تكررت لفظة شرق – غرب في الأبيات الشعرية:

فشَرّقَ حتى ليسَ للشّرْقِ مَشرِقٌ وَغَرّبَ حتى ليسَ للغرْبِ مَغْرِبُ[8]

---

[1]–المتنبي، الديوان، ص185.

[2]– المصدر نفسه، ص 185.

[3]– المصدر نفسه، ص185.

[4]– المصدر نفسه، ص186.

[5]– المصدر نفسه، ص186.

[6]– المصدر نفسه، ص186.

[7]–المصدر نفسه، ص185.

[8]– المصدر نفسه، ص 185

نلاحظ أن التكرار لهذه الكلمات أعطى للقصيدة إيقاع موسيقيا خاصا بها، ونغمةموسيقية مميزة مرتبط بأحاسيس الشاعر لأنه في كل مرة يؤدي التكرار مقصديه مختلفة فمرةهو يعاتب سيف الدولة و مرة أخرى يؤكد على فروسيته.

7/ الاستعارة:

عرفها تيربان بقوله: "إن الاستعارة هي شكل من الانحراف، وإما توماس هوبز بقول الاستعارة هي انحراف في استخدام الكلمات، وهي تخدع وتحير بشكل دقيق"[1].

أركان الاستعارة:

تناول نيومارك أركان الاستعارة وهي عنده أربعةأول هذه الأركان: الموضوع وهو العنصر الذي تصفه الاستعارة، ثانيهما الصورة وهو العنصر الذي يوصف به الموضوع وثالثهما أي المعنى وهو ما يظهر أوجه الشبه بين الموضوع والصورة، ورابعهما أي الاستعارة وهو الكلمة أو الكلمات المأخوذة من الصورة .

كما قسم ريتشارد الاستعارة إلى ثلاثة أركان: الركن الأول الفحوى وهوالعنصر الذي تصفه الاستعارة، المستعار له، والركن الثاني الناقل أو حامل المشبه وهو اللفظ المستعار والركن الثالث الأرضية فهي أرضية التشابه بين العنصر الموصوف والناقل"[2].

من الصور الفنية في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" ما يأتي:

وَالشوَقُ أَغلَبُ استعارة مكنية.

فقد شبَّه الشوق بالإنسان الذي يغلبه، وحذف المشبَّه به الإنسان، وأبقى على شيءٍ من لوازمه وهو القدرة على غلبه، فهي استعارة مكنية.

يَدٍ تُخَبِّرُ أَنَّ المانَوِيَّةَ تَكذِبُ وهي استعارة مكنية.

---

[1]–يوسف حمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، للمطابع الأميرية، القاهرة، 1994، ص 2.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 194–195.

فقد شبَّه يد الشخص الذي يقصد بالإنسان الذي يتكلَّم ويُخبِر، وحذف المشبَّه به الإنسان، وأبقى على شيءٍ من لوازمه وهو الكلام والإخبار، فهي استعارة مكنية.

8/ التشبيه: التشبيه لغة التمثيل، وقال لويس معلوف في المنجد:" شبهه إياه وشبهه= مثله به، شابه وأشبهه = ماثله أي كان مثله "[1].

قال السيد المرحوم أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة: " فالتشبيه هو عقد مماثله بين أمرين أوأكثرقصدا شراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض المتكلم"[2].

وأما التعريف التشبيه عند الجارم ومصطفى أمين: " والتشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة"[3].

8-1- أركان التشبيه:

أ/ المشبه: هو الأمر الذي يراد الحاقة بغيره، والشيء الذي يراد التشبيه.

ب/ المشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه، والشيء الذي يشبه به.

ج/ الأداة: اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه به وقد تذكر الأداةفي التشبيه وقد تحدق، وهي الكاف وكأن ونحوهما.

د/ وجه الشبه: "هو الوصف المشترك بين الطرفين" [4]

وقد وظف المتنبي في قصيدته التشبيه في قوله :

---

[1]- لويس معلوف،المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009م، ص 372.

[2]- السيد المرحوم أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة،المكتبة العصرية، 2005م، ص 20.

[3]- علي الجارم ومصطفى أمين،البلاغةالواضحة، دار المعارف العربية 2005م، ص 30.

[4]- السيد المرحوم أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة،ص 247.

وَيَومٍ كَلَيلِ العاشِقِينَ كَمَنتُهُ أُراقِبُ فيهِ الشَمسَ أَيّانَ تَغرُبُ[1]

تشبيه تمثيلي؛ وأركان التشبيه هي: المشبَّه: اليوم، والمشبَّه به: ليل العاشقين، وأداة الشبه: الكاف، ووجه الشبه: الطول والاستتار به.

وَما الخَيلُ إِلّا كَالصَديقِ قَليلَةٌ[2]

تشبيه تمثيلي؛ وأركان التشبيه هي: المشبَّه: الخيل، المشبَّه به: الصديق، وأداة الشبه: الكاف، ووجه الشبه: القلة في العدد.

[1]– المتنبي، الديوان، ص 184.

[2]– المصدر نفسه، ص 184.

من خلال دارستنا الأسلوبية للمستويين التركيبي والبلاغي في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب " للمتنبي خلصنا الى أن شاعرنا وظف الكثير من التراكيب التي ساعدت في تماسك نصه الخطابي وذلك باستعماله الجمل الأسمية والفعلية ،التوكيد اللفظي والتعريف والتنكير. وهذا ما نتج عنه ترابط أفكار القصيدة وتراص بنيتها.

كما امتاز أسلوبه بالبلاغة والرقي ،وذلك من خلال استعماله الجمل الانشائية والاستفهامية والشرطية والتكرار واستخدم ايضا الشاعر الصور البيانية كالاستعارة والتشبيه وهذا ما اضفى على شعره رونقا و جمالية وزاد في قوة المعاني وتسلسلها .

الفصل الثاني:

دراسة المستوى الدلالي و الصوتي في قصيدة "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب "

المبحث الأول: المستوى الدلالي.

المبحث الثاني: المستوى الصوتي.

المبحث الأول: المستوى الدلالي

هو "عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعهـــا مثل: كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتظم ألفاظا مثل: أحمـــر، أصفر ،...الخ، والهدف منها هو جمع الكلمات الخاصة بحقل معين والكشف عن صـــلة ببعضـــها البعض وعن صلاته بالمصطلح العام".[1]

قبل أن أشير إلى نظرية الحقول الدلالية، وجب الإشارة إلى مكانة الدلالة فهي تهدف كل تواصل بين الأفراد، حيث تكون وظيفة اللغة إيصال معنى ولذلك يعد المعنى والدلالة من أهم فروع الدراسات اللغوية. كما تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة وهدفها تصنيف المداخل المعجمية أو المعاني، وترتيبها وفق نظام خاص.

وهي نظرية تعتمد على فكرة وهي أن المعاني لا توجد معتزلة بعضها عن بعض، كما أن الكلمات تختلف في المعنى وذلك لتعددها واختلافها في التسمية ولا يمكن تحديدها إلاّ بمقابلتها مع الكلماتالموجودة معها في الحقل الدلالي الواحد, ولهذا بدأ التفكير في عمل معجم كامل يضم كافة الحقول الموجودة في اللغة فهي آخر ما توصل إليه البحث المعجمي وترجع بدايات هذه النظرية إلى دي سوسير.

كما أن الحقول الدلالية تسهم في الكشف عن طبيعة الألفاظ التي تكثر عند الشاعر ودلالتها، فضلا عن علاقات ألفاظ كل حقل، مما يقتضي إلى جوهر المعنى،حيث تعتبر الألفاظ ممثلة لجوهر المعنى واختيار الشاعر لألفاظه يتم في ضوء إدراكه لطبيعتها، وتأثير ذلك على الفكرة، وكذا في مجاورة الألفاظ لبعضها البعض،وعلى

[1]–عهود عبد الواحد، الصور المدنية (دراسة بلاغية أسلوبية)، ص8.

هذاأصبح من الضروري تصنيف البحث ضمن حقول دلالية متعددة الألفاظ التي استخدمها المتنبي في قصيدته "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب".

إن علم الدلالة، كما يدل عليه اسمه، هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، أيفي معنى اللغة، و لعلم الدلالة اسم آخر شائع وهو "علم المعنى".

نلاحظ أن المقصود بعلم الدلالة هو علم المعنى وليس علم المعاني، لأن علم المعاني فرع من فروع علم البلاغة

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة (أي اللغويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض) ينقسم إلى فرعين رئيسيين وهما: علم اللغة النظري، وعلم اللغة التطبيقي.

علم اللغة النظري يشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات (أو الصوتيات) وعلم التاريخ وعلم الدلالة، أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والاختبارات اللغوية وعلم المعاجم و الترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي"[1].

يعرف علم الدلالة على أنه: "العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغةالتي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتىيكون قادرًا على حمل المعنى"[2].

وهذا يعني أن علم الدلالة علم يختص بدراسة المعنى ويمتد إلى كل مستوى له علاقةبه، أما التحليل الدلالي: "فبابه علم الدلالة وهو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى، ويعد علم الدلالة جميع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية"[3].

---

[1]– محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص 13.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1985، ص 11.

[3]– نور الهدى لوش، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوية، دار الهناء للتجليد آفنى، القاهرة ، ط1، د ت، ص153 .

1-الحقــول الدلالية:

يعد مبحث الحقول الدلالية من المباحث التي لم تتبلور فيها نظرية دلالية جامعة،رغم الجهود اللغوية والرؤى المختلفة التي أنتجها علماء الألسنية والحقول الدلالية.

إن نظريةالحقول الدلالية قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر في زمن قريب مستعصية" [1].

كما أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام"لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، عرفه أولمان بقوله: "هو قطاع متكاملفي المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[2].

" وهدف التحليل للحقول الدلالية وهو جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخروصلاتها بالمصطلح العام"[3].

بما أن نظرية الحقول الدلالية تقوم على أن: المفردة تعرف دلالتها من خلال فهم مجموعة من المفردات بينهما علاقة دلالية داخل الحقل، وهذا ما يتبين في الحقول الدلالية التي دارت في قصيدة "أغالب الشوق فيك والشوق أغلب" للمتنبي:

1-1/ حقل الإنسان: يضم في هذا الحقل الكلمات التي تندرج في هذا الحقل وتمثل في الألفاظ التالية:

---

[1]-منظور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2010،ص 91.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79.

[3]- المرجع نفسه، ص 80.

بَغيضاً تُنَائي أوْ حَبيباً تُقَرّبُ – عَشِيّةَ أحفَى النّاسِ بي مَن جفوْتُهُ – وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كمَنْتُهُ –وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديقِ قَليلَةٌ – وَلَكِنّ قَلبي يا ابنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ – وَأخْلاقُ كافُورٍ إذا شِئْتُ مَدْحَهُ – [1]

إذا تَرَكَ الإنْسَانُ أهْلاً وَرَاءَهُ – وَيَمّمَ كافُوراً فَمَا يَتَغَرّبُ – أبا المِسْكِ هل في الكأسِ فَضْلٌ أنالُه –أحِنُّ إلى أهْلي وَأهْوَى لِقَاءَهُمْ – يُضاحِكُ في ذا العِيدِ كُلٌّ حَبيبَهُ – كلُّ امرئٍ يولي الجَميلَ مُحَبَّبٌ–يُريدُ بكَ الحُسّادُ ما الله دافِعٌ – إلى المَوْتِ منه عشتَ وَالطّفلُ أشيبُ – وَأنتَ الذي رَبّيْتَ ذا المُلْكِ مُرْضَعاً – وَلَيسَ لَهُ أُمٌّ سِواكَ وَلا أبُ – مَعَدُّ بنُ عَدنانٍ فِداكَ وَيَعرُبُ .

1-2/حقـــل الطبيعـــة: يضم في هذا الحقل الطبيعة وهي موزعة في كل أبيات القصيدةومن الألفاظ الدالة عليه نجد:

أراقب فيهِ الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ – وَسُمْرُ العَوَالي وَالحَديدُ المُذرَّبُ – وَلَكِنّهُ طالَ الطّريقُ وَلم أزَلْ – جِدارٌ مُعَلًّى أوْ خِبَاءٌ مُطَنَّبُ.[2]

1-3/ حقل الحيـــوان: ويضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدخل تحت عنوان هذاالحقل وهي:

وَأصرَعُ أيّ الوَحشِ قفّيْتُهُ بِهِ – وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديقِ قَليلَةٌ–وَكنتَ لَهُ لَيْثَ العَرِينِ لشِبْلِهِ.[3]

1-4/حقل الأشياء: يضم هذا الحقل على مجموعة من الألفاظ التي تدخل ضمن هذا الحقل وهي:

---

[1]– المتنبي، الديوان، ص 185.

[2]–المصدر نفسه، ص 185.

[3]–المصدر نفسه، ص 186.

أبا المِسْكِ هل في الكأسِ فَضْلٌ أنالُه – حِذائي وَأبكي مَنْ أُحِبّ وَأَنْدُبُ – سَلَلْتَ سُيوفاً عَلّمتْ كلَّ خاطِبٍ – فَجُودُكَ يَكسُوني وَشُغْلُكَ يسلبُ.[1]

1-5/حقل الأسى والحزن: ويضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدخل تحت عنوان هذا الحقل وهي:

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ – وَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ – فكُلُّ بَعيدِ الهَمّ فيهَا مُعَذَّبُ – وَلَكِنّ قَلبي يا ابنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ – حِذائي وَأبكي مَنْ أُحِبّ وَأَنْدُبُ – إلى الموْتِ في الهَيجا من العارِ تهرُبُ.[2]

1-6/حقل الزمن:ويضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدخل تحت عنوان هذاالحقل وهي:

أمَا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرَى – عَشِيّةَ شَرْقيّ الحَدَالى وَغُرَّبُ – وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كمَنْتُهُ – أُرَاقِبُ فيهِ الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ – منَ اللّيْلِ باقٍ بَينَ عَيْنَيْهِ كوْكبُ – فشَرّقَ حتى ليسَ للشّرْقِ مَشرِقٌ – وَغَرّبَ حتى ليسَ للغرْبِ مَغْرِبُ.[3]

1-7/حقل المكان:ويضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدخل تحت عنوان هذاالحقل وهي:

عَشِيّةَ شَرْقيّ الحَدَالى وَغُرَّبُ – منَ اللّيْلِ باقٍ بَينَ عَيْنَيْهِ كوْكبُ – إذا لم تَنُطْ بي ضَيْعَةً أوْ وِلايَةً.[4]

1-8/حقل الجسد والأعضاء:ويضم هذا الحقل مجموعة من الألفاظ التي تدخل تحت عنوان هذاالحقل وهي:

وَكَمْ لظَلامِ اللّيْلِ عِندَكَ من يَدٍ – وَعَيْني إلى أُذْنَيْ أغَرَّ كَأَنّهُ – لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ في إهَابِهِ – تَجيءُ على صَدْرٍ رَحيبٍ وَتذهَبُ –وَلَكِنّ قَلبي يا ابنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ .[1]

---

[1]– المصدر السابق، ص186.

[2]-المصدر نفسه، ص 185.

[3]– المصدر نفسه، ص185.

[4]–المصدر نفسه، ص 186.

نلاحظ من خلال دراستنا لهذه الحقول بأن الشاعر أبي الطيب المتنبي قد نوع بين هذهالحقول الدلالية وأنه قد استخدم اللغة البسيطة والسهلة، فلقد لجأ إلى معجم الإنسان ليلمحعن ذاته ولقد لجأ أيضا إلى الحقل الدال على الطبيعة ليعبر عن ألامه ومعاناته لأن الإنسان بطبعه يميل إلى الطبيعة، ونجد أنه أيضا لجأ إلى الحقل الدال على الحيوان الذي يرمز إلى شجاعته وفروسيته وقوته في قتال. و من خلال هذا التحليل والتقسيم كله يتبين بأنها توحي إلى نفس المعاني وأن هناك علاقة ترابط وانسجام بين الحقول الدلالية.

[1]–المصدر السابق، ص186.

المبحث الثاني: المستوى الصوتي

يعد استقراء وتحليل الظواهر الصوتية محورا جوهريا تقوم عليه الدراسات الأسلوبية باعتبار أن البحث عن مواقع الإبداع داخل النص يلزم الباحث الوقوف عند البنى الصوتية التي هي جزاء مهما من هيكل القصيدة. فنجد أن المادة الصوتية تحمل وتخزن إشارات فكرية وحسية لدى الشاعر. "المادة الصوتية تكمن فيها الطاقة التعبيرية ذات البعدين الفكري والعاطفي وإذا ما توافقت المادة اللغوية في التركيب اللغوي فان فاعلية الكشف الأسلوبي للتعبير القار تزداد لتشمل دائرة أوسع تضم التقويم بالإضافة إلى الوصف"[1]. فجمالية الشعر تكمن في قدرة وذكاء الشاعر في توظيف الأصوات وارتباطها بالمعاني التي لها دلالات مرتبطة بعواطف وانفعالاته الفكرية والحسية.

وقد ألفنا في قراءة شعرنا العربي وتحليله إذ ينهض في بنياته وتراكيبه على الإيقاع الصوتي وقد استعرنا مكانة هذه الظاهرة الصوتية وارتباطها بالنصوص الشعرية العربية القديمة. في دراسة البائية المشهورة "أغالب فيك الشوق أغالب" للشاعر العربي الكبير أبي الطيب المتنبي "جزء محوريا في إتمام مستويات الدراسة الوصفية. وسنتوقف عند مجموعة من العناوين الفرعية لإبراز أهمية بنية الكلمة وإيقاعها في القصيدة ومنها:

1-مفهوم الإيقاع:

يعدالإيقاع الموسيقي من أبجديات القصيدة العربية باعتباره العنصر الجوهري والمميز للشعر عن النثر لتضمنه مكونين بارزين في القصيدة هما: الوزن والقافية. يقول قدامة بن جعفر "وأحسن البلاغة التصريع والسجع واتساق البناء واعتدال الوزن وانشقاق لفظ وعكس ما تضم من بناء وتلخيص العبارة بألفاظ مستعارة وابراد الأقسام موفورة بالتمام وتصحيح المقابلة بمعادن متعادلة وصحة التقسيم باتفاق المظوم وتلخيص الأوصاف

[1]-يوسف أبو العدوس،الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان،ط1، 1428ه،ص51.

بنفي الخلاف والمبالغة في الرصف بتكرير الوصف وتكافؤ المعاني في المقابلة والتوازي وإرداف اللواحق وتمثيل المعاني".[1]

ويقصد بالإيقاع "وحدة النغمة التي تتكرر على نحوها في الكلام أو في البيت، أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر، منه فقرة الكلام، أو في أبيات القصيدة "[2].

وخلاصة القول في مفهوم الإيقاع أنه " انتظام النص الشعري بجميع أجزاءه في سياق كلي، أو سياقات جزئية تلتئم في سياق كل جامع يجعل منها نظاما محسوسا أو مدركا، ظاهرا أو خفيا يتصل بغيره من بنى النص الأساسية والجزئية ويعبر عنها كما يتجلى فيها "[3]. فالإيقاع ظاهرة مألوفة في النص الشعري، وتأثيرها ملموس يجذب المتلقي. ويعد لمسة الشاعر الخاصة التي يتفرد به عمن سبقه، مبرزا قدرته على الإبداع.

ويتألف الإيقاع من مكونين أساسيين هما الإيقاع الداخلي والإيقاع الخارجي:

1-1-الإيقاع الداخلي:

هوالنغم الداخلي للقصيدة وهو بنية التراكيب والكلمات التي يستعملها الشاعر كأداة لترجمة مشاعره وأفكار هو إرسالها للمتلقي بصورة سلسة دقيقة تحمل رونقا يحمل بصمته الخاصة. وقد اعتمد عليها المتنبي وأدرجها في قصيدته ونجد ذلك واضحا من خلال:

---

[1]-عز الدين إسماعيل، كتاب الأسس المالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي، مصر، ط3 ، 1974م ، ص225.

[2]-محمد فاخوري، موسيقي الشعر العربي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، (د.ط)، 1416ه-1996م،ص164.

[3]-سلوم تامر، أسرار الإيقاع في الشعر العربي، دار المرساة، سوريا, 1994،ص351.

1-1-1-الجناس:

هومن فنون البديع اللفظيةهوتشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى. حيث نجد ابن المعتز أول من قدم مصطلح التجنيس فيقول:"تجئ الكلمة تجانس الأخرى في بيت شعر، أو كلام، و مجانستها لها أن تتشابها في تأليف حروفها".[1]

وترى عائشة حسين أن الجناس يكون إذا:"اتحدت الكلمتان المتجانستان في الحروف أو تتقربان بشرط أن تكون لكل كلمة منها معنى يختلف عن معنى الكلمة الثانية"[2].

وهو لون من ألوان المحسنات اللفظية. وفن من فنون البديع التي تقوي المعنى ،وتزيده لمسة جمالية.

ونجد أن "ابن الأثير أيضا تحدث عن الجناس قائلا:" أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا، وذلك يعني أنه هو اللفظ المشترك، وما عداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء، فالجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهذان اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى يسميان ركني الجناس، ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة" [3].

ويوجد نوعين من الجناس:الجناس التام و الجناس الناقص.

المقصود بالجناس التام"وهوأن تتفق الألفاظ في أربعةأمور هي أنواع الحروفوإعدادها وهيئاتها وترتيبها".[4]

---

[1]-ابن معتز البديع، تحقيق لراتشكوفيسكي، عبد السلام فراج، دار المعارف القاهرة، 296ه، ص25.

[2]-عائشة فريد، وشي الربيع بألوان البديع، دار قباء للطباعة والنشر شركة مساهمة مصرية، 2000م، ص161.

[3]-عبدالعزيز عتيق،في البلاغةالعربية:علم البديع،ص196.

[4]-الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تحقيق كلية اللغة العربية الأزهر،دار الكتب العلمية، 2009م ،ص 294.

أما الجناس الناقص هو:"اختلاف اللفظين في نوع الحروف أو عددها أو هيأتهاأو ترتيبها" .[1]وقد خلق الجناس إيقاعا مميزافي قصيدة أغالب فيك الشوق للمتنبيويظهر ذلك في:

ثنَاهم وَبَرْقُالبِيضِ في البَيض صَادقٌعليهم وَبَرْقُ البَيض فيالبِيضخُلَّبُ[2].

ويحضر الجناس التام في هذا البيت في عندما وظف الشاعر كلمتين (البِيضِ/البَيض).

استعمل المتنبي هذه الظاهرة الإيقاعية التي أحدثت جرسا موسيقيا نتج عن تكرارالحروف مما أضفى على اللفظ أناقة وجمال فني،ساعدفيتقوية المعنى وجذب المتلقي.

ونجد أيضا الجناس في قول الشاعر:

وَبي ما يَذودُ الشّعرَ عني أقَلُّهُ وَلَكِنّ قَلبي يا ابنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ[3].

وقع الجناس التام في هذا البيت بين كلمتي (قلبي/قلب) حيث تشاركت الكلمتان في ترتيب الحروف مع حذف الحرف الأخير (الياء) ليولد جرس ونغما موسيقيا زادت في شد المعنى و التأثير في نفس السامع.

1-1-2-المقابلة:

تعد المقابلة لون من ألوان البديع التيتساهم في رص أفكار النص وكشف معانيه العميقة تبرز لمسة الشاعر وقدرته على النسج والإبداع. وتعريفها عند السكاكي: "هي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما".[4]

وحضور المقابلة كان جليا في قصيدة المتنبي ويظهر ذلك في قوله:

---

[1]-الإمام المؤيد بالله بن حمزة الحسيني الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز المكتبة العصرية بيروت ط1 2002م، ص30.

[2]-المتنبي الديوان، ص184

[3]-المصدر نفسه،ص 184.

[4]السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2011، ص533.

أمَا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرَى بَغيضاً تُنَائي أوْ حَبيباً تُقَرّبُ[1]

نلتمس في هذا البيت مقابلة بين(بَغيضاً تُنَائي/حَبيباً تُقَرّبُ) حين جمع الشاعر بين شيئين متضادين في معنى انه يتحسر ويلوم الحياة ويتمنى لو أن الشخص المكروه يبتعد والقريب إلى الروح يقترب محاولا من خلال توظيفه لفن المقابلة وضع لمسة جمالية تزيد في المعنى قوة ووضوحا حيث تساهم المتضاداتفي تقوية الكلام وترابطه ليتحقق بذلك جمالية الإيقاع والنغمة الموسيقية المؤثرة في هذا السطر.

1-1-3-الطباق:

يقوم الطباق على عنصر إيقاعي أساسي هو التضاد والمخالفة في المعنى، فقد أجمع الناس على أن"المطابقة في الكلام هو الجمع بين الشيء وهذه في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثلا: البياض والسواد فالبياض ضد السواد والطباق من المحسنات البديعية التي تؤثر على المعنى لإيضاحه وتقريبه في الذهن"[2]

وظفالشاعر هذا الطباق في قصيدته فخلق نغما موسيقيا نتيجة الكلمة وضدها ومنها في قوله:

فشَرّقَ حتى ليسَ للشّرْقِ مَشرِقٌ وَغَرّبَ حتى ليسَ للغرْبِ مَغْرِبُ[3]

يحضر في هذا البيت طباق حيث استعمل الشاعر كلمتي (مشرق/مغرب) مبرزا بذلك ذكاءه وقدرته في نسج الأفكار بسلاسة وحنكة في وضع التراكيب والألفاظ التي تزيد في جمال وشدة المعنى وتجذب المتلقي بوجود لحن عذبا يطربه.

---

[1]-المتنبي الديوان، ص186.

[2]- ابتسام أحمد حمدان ،الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي ، دار القلم العربي، حلب ، سوريا ،ط1، 1997،ص294.

[3]- المتنبي، الديوان، ص184.

وظف الشاعر الطباق ايضا بين كلمتي (يرضى/ يغضب)والذي تظهر في:

فَتًى يَمْلأ الأفْعالَ رَأياً وحِكْمَةً وَنَادِرَةً أحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ[1]

استعمل الشاعر في قصيدته فن الطباق فوظف الألفاظ بعكسها مما رص وشد المعنى و خلق جرسا موسيقيا أضاف رقي فنيا أثر في نفس المتلقي.

كما نجد الطباق في قول الشاعر

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُو أعجبُ منذ االهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ

أمَا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرَى بَغيضاًتُنَائيأوْحَبيباًتُقَرّبُ[2]

وظف المتنبي الطباق في البيت الاول بين اسمين (الهجر/الوصل) . وفي البيت الثاني بين فعلين هما (تناءى/وتقرب) وبين لفظتي (بغيضا/حبيبا).

وهنا نخلص الى أن استعمل الشاعر في قصيدته فن الطباق، فوظف الالفاظ بعكسها مما رص وشد المعنى و خلق جرسا موسيقا أضاف رقي فنيا أثر في نفس المتلقي.

نجد الطباق أيضا في قول الشاعر:

وَأخْلاقُ كافُورٍ إذا شِئْتُ مَدْحَهُ وَإنْ لم أشأْ تُملي عَليّ وَأكْتُبُ[3]

---

[1]– المصدر السابق، ص 184.

[2]– المصدر نفسه ، ص185.

[3]–المصدر نفسه ص185.

يتجلى الطباق في هذا البيت بين كلمتي (شئت/ لم أشأْ) وهذا ما يدل على قدرة الشاعر الإبداعية في التلاعب بالألفاظ ونسجها، ليتولد جرسا موسيقيا يشد انتباه المتلقي.

1-1-4-التوازي:

وهو "تماثل أو تعادل المباني في سطور متطابقة الكلمات أو العبارات القائمة على الازدواج الفني ويرتبط ببعضها وتسمى عند أذن بالمتطابقة أو المتعادلة، إما الموازية سواء في الشعر أو النثر"[1].

تظهر هذه الظاهرة الإيقاعية في مطلع القصيدة في قوله:

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ وَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ[2]

ويحضر التوازي في هذا البيت بين كلمات:" أغالب_ أغلب, أعجب_ أعجب.

تكرر صوت الباء في البيت لأكثر من مرة ساعد على خلق لحن موسيقي تطيب له نفس المتلقي.

1-1-5-التصريع:

وهو لون من ألوان الموسيقى الداخلية في القصائد الشعرية " والتصريع عبارة عن استواء أخر جزء في صدر البيت وعجزه، في الوزن والروي والإعراب "[3]، أي أن الشاعر يجعل من قافية العجز نفسها قافية الصدر في البيت.

ويظهر في:

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ وَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ[1]

---

[1]-عبد الواحد حسن الشيخ،البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط01، 1999، ص07.

[2]-المتنبي، الديوان، ص184.

[3]-علي صدر بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنوار البديع، مكتبة العرفان، مطبعة النعمان، العراق، ط1، 1952، ص271.

[1]-المتنبي، الديوان، ص184.

أغلب_ أعجب: تصريع.

بالرغم من أن الشاعر أقل من استخدم السمة الأسلوبية "التصريع" في القصيدة حيث وجدت مرة واحدة إلا أنها أحدثت جرسا ونغما يثير دهشة المتلقي ويجذبه.

2-الإيقاع الخارجي:

يكتسب الإيقاع الموسيقى بمكونات الصوتية أهمية كبيرة في القصيدة الشعرية بل أنه العنصر المميزللشعر عن النثر، وفي نص المتنبي يتكامل نوعان اثنان الإيقاع الخارجي والإيقاع الداخلي فيما يخص الإيقاع الخارجي نلاحظ أنه يتشكل عرب الوزن، الذي يعرب عن الحالة النفسية للشاعر" في الفرح غير ما في الحزن واليأس ولكنها بطيئة حين يستولي عليهم الهم والحزن ولابد أن تتغير إنشائي تبعا للحالة النفسية عند الفرح والسرور متلهفة، ومرتفعة وهي في اليأس والحزن بطيئة حاسمة وأن الإيقاع أحد المظاهر الخارجية للتنغيم يتمثل في الوزن والقافية ويحفظها، ولتفصيل في هذا نجد:

2-1/الوزن:

يعد الوزن من العناصر المميزة لشعر عن النثر لما له من خصوصية وأحكام يتفرد بها ويبنى عليها وفي هذا الصدد يقول" النويهي أن الوزن هو السمة الأولى التي تميز الشعر عن النثر".[2]

ويعرف أيضا بأنه "مجموعة من التفعيلات التي يتألف منها البيت، وقد كان البيت هوالوحدة الموسيقية للقصيدة العربية "[3].

ويعد علم العروض هو العلم الذي يهتم بالكلام الموزون الذي يحمل نغمة موسيقية وضعه الخليل بن احمد الفراهيدي والوزن هو أحد عناصره باعتباره هو حركة موسيقى الكلمات الناتجة عن تتابع الأحرف.المتحركة أو الساكنة بشكل متكرر مشكلة

---

[2]-محمدالنويهي،الشعرالجاهلي،دارالقومية للطباعة والنشر،القاهرة،ج1966،1م،ص30.

[3]-إبراهيم خليل،في النقدالألسني،منشوارتأمانية،الأردن،ط2002،1،ص 352.

التفاعيل التي تكون بحور الشعر وبناءا على فقد أقام الشاعر المتنبي في قصيدته "أغالب فيك الشوق والشوق أغلب" على البحر الطويل الذي يعتبر من أشهر وأبرز البحور الشعرية التي اعتمدها الشعراء العرب وذلك كونه يعطي للشاعر مساحة للإبداع ونسج الكلام.

حيث نجده في مطلع القصيدة يقول:

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُأغلَبُ وَأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ[1]

أُغالِب فيكَ ششوْقَوَششوْقُ أغلَبُو و َأعجبُ من ذ هجرِ وَلوَصْلُ أعجبُو

0//0	0/0/0/	/0/0//0	//0///	0/0/0	//0///	0/0/0	//0///
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

وقال أيضا:

أَلا لَيتَ شِعري هَل أَقولُ قَصيد ةً فَلا أَشتَكي فيها وَلا أَتَعَتَّبُ[2]

أَلا لَيتَ شِعري هَل أَقولُ قَصيدَتن فَلا أَشتَكي فيها وَلا أَتَعَتتبُو

0//0	0//0///	/0/0/	//0/0/	0 //0	0//0///	/0/0/	//0/0/
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

ويقول المتنبي:

وَهَبتَ عَلى مِقدارِ كَفّى زَمانِنا وَنَفسي عَلى مِقدارِ كَفَّيكَ تَطلُبُ[3]

وَهَبتَ عَلى مِقدارِ كَففى زَمانِنا وَنَفسي عَلى مِقدارِ كَفَّيكَ تَطلُبُو

0//0	//0///	0/0/0	//0/0/	0//0	//0/0/	/0/0/0	//0/0/	0//0	//0/0/	/0/0/0	//0/0/

[1]–المتنبي الديوان، ص185.

[2]–المصدر نفسه، ص185.

[3]– المصدر نفسه ص 185.

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

ويقول المتنبي أيضا:

أَحِنُّ إِلى أَهلي وَأَهوى لِقاءَهمُ أَينَ مِنَ المُشتاقِ عَنقاءُ مُغرِبُ[1]

أَحِنِنُّ إِلى أَهلي وَأَهوى لِقاءَهُمو وأَينَ مِنَ لمُشتاقِ عَنقاءُ مُغرِبُو

0//0 ////0// 0/0/0 //0/// فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

/0/0 00/0/0 /0/0 //0// فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

وقال كذلك:

وَكُلُّ اِمرِئٍ يولي الجَميلَ مُحَبَّبٌ وكُلُّ مَكانٍ يُنبِتُ العِزَّ طَيِّبُ[2]

وَكُلُلُ اِمرِئِن يول لجَميلَ مُحَبّبُن وَكُلل مَكانِن يُنبِتُ لعِزَّزطَيِّيبُو

0//0 0//0/// /0/0/ //0/// فعول مفاعلين فعولن مفاعلن

0//0 //0/0// 0/0/0 //0/// فعول مفاعلين فعولن مفاعلن

[1]–المصدر السابق، ص 185.

[2]–المصدر نفسه، ص 186.

وقال أيضا:

وَأَظلَمُ أَهلِ الظُلمِ مَن باتَ حاسِداً لِمَن باتَ في نَعمائِهِ يَتَقَلَّبُ[1]

وَأَظلَمُ أَهلِ ظظلمِ مَن باتَ حاسِدن لِمَن باتَ في نَعمائِهِييَتَقَلّلبُو

0//0 | //0/0// | 0/0/0 | //0/// | 0//0 | /0/0/ | 0//0/// | //0/0//

فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن | فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

ويختم قصيدته بهذه الأبيات:

وَتَعذِلُني فيكَ القَوافي وَهِمّتي كَأَنّي بِمَدحٍ قَبلَ مَدحِكَ مُذنِبُ[2]

وَتَعذِلُني فيكَ لقَوافي وَهِمّتي كَأَنني بِمَدحِن قَبلَ مَدحِكَ مُذنِبُو

0//0 | //0/0// | 0/0/0 | //0/// | 0//0 | /0/0/ | 0//0/// | //0/0/

فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن | فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

ويقول ايضا :

فَشَرَّقَ حَتّى لَيسَ لِلشَرقِ مَشرِقٌ وَغَرَّبَ حَتّى لَيسَ لِلغَربِ مَغرِبُ[3]

فَشَرّرق َحَتتى لَيسَ لِلشَرقِ مَشرِقُن وَغَرّربَحَتتى لَيسَ لِلغَربِ مَغرِبُو

0

[1]–المصدر السابق، ص 186.

[2]– المصدر نفسه، ص 186.

[3]–المصدر نفسه، ص186.

//0/// 0/0/0 //0/0// 0//0 //0///0/0/0//0/0//0//0

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

وقوله ايضا :

إِذا قُلتُهُ لَم يَمتَنِع مِن وُصولِهِ جِدارٌ مُعَلّى أَو خِباءٌ مُطَنَّبُ[1]

إِذا قُلتُهُو لَم يَمتَنِع مِن وُصولِهِي جِدارنٌمُعَللى أَو خِباءٌنمُطَنّنبُو

//0/0//0/0/0//0/0//0//0 //0/0//0/0/0//0/0//0//0

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

ونستنتج من هذه الدراسة العروضية أن الشاعر اختار لقصيدته البحر الطويل وتركيب مصارعه" فعولن، مفاعلين، فعولن مفاعلين"وهذا البحر يتكون من فروع سبعة التي ينتج عنها ما لا يعد من الصور كما يمتاز بامتداد النفس وخفاء الجرس، وإضافة للكلام رونقا وجمالية.

2-2-القافية:

هي ثاني ركن ترتكز عليه القصيدة في قالبها الخارجي تقع في آخر البيت ويشترط تكرارها في نهاية كل بيت من القصيدة وتحمل نفس أهمية الوزن باعتبار أن الشعر يقوم على اللفظ الون المعنى والقافية.

يقول بدر الدين الدماميني أن القافية" هي منتهى بيت الشعر"[2].

---

[1]-المصدر السابق، ص186.

[2]-بدرالدين الدماميني،العيون الغامزةعلى خباياالرامزة،مكتبة الخانجي،ط2، 1944م، مصر، ص234

ويعرفها قطرب "أنها حرف الروي وذلك لأننا نقول قافية هذه القصيدة باء أو لاما أو راء"[1].

أغالب فيك الشوق والشوق اغلب وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب[2]

والقافية هنا أعجب أي من الساكن الأخير إلى الساكن –الذي قبله الذي قبله، وهي ماتسمى بالقافية المتداركة، لأنه توسط بين الساكنين حركتان لرويهما البائي الذي يتناسب مع جراه الشعرومن أهم خصائص النص الشعري احتفاؤه بالجانب الموسيقي والإيقاعي المحببان إلى النفس من خلالتنوع ألوانه، فالموسيقى هي المغناطيس الذي يجذب المتلقي للتفاعل مع القصيدة وجوها الهادئ التي تظهر براعة في التوفيق بين معاين القصيدة وألفاظها ضمن نسق موسيقي عذب يتناغم مع حالته الشعورية، حيث أنه أضاف في آخر كل سطر من القصيدة مجموعا.

وقصيدة المتنبي اختار لها تفعيلة بحر الطويل(فعولن مفاعيل فعولن) حيث لها نفس الوزن في معظمأسطر القصيدة وهي ملائمة حين يقوم الشاعر بالأسلوبالخبري والتجاؤه إلى الأسلوب الإنشائي من خلال الدعاء والتمني في قوله:

ألا لَيْتَ شعري هَلْ أقولُ قَصِيدَةً فَلا أشْتَكي فيها وَلا أتَعَتّبُ[3]

من خلال هذا المقطع نلاحظ عدم اختلاف العدد في التفعيلة من سطر إل آخر، وهذا يخدمالأسلوب الخبري والإنشائي، لأنه ممول بالتجارب الشعرية، وهو تصوير لمدح كافورا الإخشيدي وزادته تفعيلة البحر قوة وأضفت له جو موسيقي هادئ وأن الكلمات التي كثر فيها (حرف الباء) هيالتي ساهمت في الإيقاع الموسيقي للقصيدة من خلال تفعيلات البحر وبقاء القصيدة خاضعة وفق نغم واحد.

---

[1]–مصطفى حركات، قواعد الشعر (العروض والقافية)، دار الآفاق، الجزائر، 2015م، ص192.

[2]– المتنبي،الديوان، ص 184.

[3]–المصدر نفسه، ص184.

2-2-1أنواع القافية:

نجد في القافية نوعينقافية مطلقة وقافية مقيدة:

ا- **القافية المقيدة** : وهي القافية الساكنة التي يضبط فيها الشاعر انفاسه اي القافية التي تنتهي بساكن. ويرى النقاد ان سبب ذلك يعود الى انفعالية الشاعر وترجمته للألم والقلق الذي يعيشه .

رغم هذا لم نجد في قصيدة " اغالب الشوق والشوق اغلب" للمتنبي القافية المقيدة رغم حزنه واشتياقه لصديقه كافور.

ب- القافية المطلقة : القافية التي يعتمدها الشاعر في نظم قصيدته مطلقا العنان للتعبير عن مشاعره غير متقيد بساكن . "وهي القافية التي تحرك حرف رويها فتحا او ضما او كسرا وهي عكس القافية المقيدة "[1]وقد وظفها المتنبي في كل ابيات قصيدته في قوله:ويتجلى

وَيَومٍ كَلَيلِ العاشِقينَ كمنته أُراقِبُ فيهِ الشَمسَ أَيّانَ تَغرُبُ

وَعَيني إِلى أُذنَي أَغَرَّ كَأَنَّهُ مِنَ اللَيلِ باقٍ بَينَ عَينَيهِ كَوكَبُ

لَهُ فَضلَةٌ عَن جِسمِهِ في إِهابِهِ تَجيءُ عَلى صَدرٍ رَحيبٍ وَتَذهَبُ

شققت بِهِ الظَلماءَ أُدني عِنانَهُ فَيَطغى وَأُرخيهِ مِراراً فَيَلعَبُ

وَأَصرَعُ أَيَّ الوَحشِ قَفَّيتُهُ بِهِ وَأَنزِلُ عَنهُ مِثلَهُ حينَ أَرك[2]

---

[1]-عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، ط3، 1987،ص95.

[2]-المتنبي،المصدر نفسه، ص185.

ومن هذا نخلص الى ان المتنبي اعتمد القافية المطلقة .وحافظ على نفس النغم الموسيقي الذي يعد المغناطيس الذي يجذب المتلقي للتفاعل مع القصيدة وجوها الهادئ التيتظهر براعة في التوفيق بين معاين القصيدة وألفاظها ضمن نسق موسيقي عذب يتناغم مع حالته الشعورية .

2-3-الروي:

وهو عنصر من العناصر التي يبنى عليه هيكل القصيدة "وهو الحرف الذي بنيت عليه القصيدة وتنسب اليه "[1].

والروي قد يكون مقيدا أو ساكنا أو مطلقا أو متحركا باعتباره الحرف الاثبت في حروف القافية .

تتكون القافية من حرف أساسي ّترتكز عليه، وهو ما يطلق عليه اسم"**الروي**".

فالروي هو: آخر حرفصحيح في البيت، وعليهتبنى القصيدة و إليه تنتسب يقال: القصيدة: قصيدة بائية أو نونية أو ميمية، إذا كان آخرها باءً أو نونا أو ميما.

يقول المتنبي:

أمَا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرَى بَغيضاً تُنَائي أوْ حَبيباً تُقَرّبُ

عَشِيّةَ أحفَى النّاسِ بي مَن جفوْتُهُ وَأهْدَى الطّرِيقَينِ التي أتَجَنّبُ

وَعَيْني إلى أُذْنَيْ أغَرَّ كَأنّهُ منَ اللّيْلِ باقٍ بَينَ عَيْنَيْهِ كوْكبُ[2]

ونستخلص من هذه الأبيات ان قصيدة المتنبي "اغلب فيك الشوق والشوق اغلب " هي قصيدة بائية لان رويها حرف الباء.

---

[1]– عبد المجيد القياني القافية شعر القاسم خمار مجلة العلوم الانسانية الحادي عشر جامعة محمد خيضر بسكرة - 2007

[2]– المتنبي، المصدر السابق،ص185

الخاتـــمة

تعد الدراسات الأسلوبية هي الرابط الأساسي بين اللغة والأسلوب في تحليل النص الأدبي ومما سبق التطرق إليه في الفصلين نستنتج عدة نقاط أهمها:

- ✓ ظف الشاعر الكثير من التراكيب التي ساعدت في تماسك نصه الخطابي وذلك باستعماله الجمل الاسمية والفعلية ،التوكيد اللفظي والتعريف والتنكير. وهذا ما نتج عنه ترابط الافكار القصيدة وتراص بنيتها.
- ✓ استعمال الشاعر الجمل الانشائية والاستفهامية والشرطية والتكرار واستخدم ايضا الصور البيانية كالاستعارة والتشبيه وهذا ما اضفى على شعره رونقا و جمالية وزاد في قوة المعاني وتسلسلها.
- ✓ وظف المتنبي الاسماء المعرفة أكثر عكس الاسماء النكرة بنسبة قليلة، فأراد التخصيص والدلالة على شيء معين آو خاص أما النكرة فتدل على العموم وكل منها يكمل الأخر.
- ✓ مزج الشاعر في قصيدته في المستوى البلاغي بين: الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي وهذا ما يتميز به علم المعاني. وفي علم البيان.

- ✓ استخدم الشاعر التكرار بغية تأكيد المعنى وترسيخه، سواء كان ذلك على مستوى الألفاظ أو الكلمات أو الأحرف

- ✓ أما فيما يخص الايقاع الداخلي وظف الشاعر المحسنات اللفظية كالجناس والمحسنات المعنوية كالطباق، والمقابلة اللذان أحدثا نغما موسيقياً مميزاً، ومفارقة معنوية مميزة.

✓ بني المتنبي قصيدته على قافية واحدة وهي القافية المطلقة التي اضفت للقصيدة نغما موسيقيا يجذب المتلقي .

✓ تصنف القصيدة ضمن الشعر العمودي، ومن خلال دراسة المستوى الصوتي للقصيدة يتجلى لنا أن الشاعر استخدم البحر الطويل دون البحور الأخرى، لما لهذا البحر من مميزات كالنفس الطويل والقدرة على التعبير عن الألم والأحزان.

✓ لقد تقيدت القصيدة بحرف روي واحد وهو حرف "الباء"، وهذا ما يميز الشعر العمودي القائم على التناظر في الشكل.

وفي الختام نذكر بأن الكمال لله وحده، كما آمل أن نكون قد وفقنا في إعطاء لمحة بسيطة عن هذه القصيدة، وعن الموضوع الذي عالجه الشاعر العربي أبو الطيب المتنبي وعن أسلوبه الراقي والمتميز.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

- القران الكريم .
- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب دارصادر، بيروت، ط1،1997، المجلد .
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 ،1811 م، ج1 .
- المتنبي ، الديوان, مؤسسة منداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة, 2012.
- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، المجلد1.
- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعراء وأدابه، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981م.
- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط1،1419ه، 1997م.
- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، الترجمة والنشر، ط 01، مصر، 1995.
- عز الدين إسماعيل، كتاب الأسس المالية في النقد العربي ، دار الفكر العربي، مصر، ط3 ، 1974م .
- محمد عبد المطلب،البلاغة والأسلوبية ، دار نوبار للطباعة ،القاهرة، ط1، 1994.
سعد مصلوح، الاسلوب (دراسة لغوية وصفية)، دار الشباب، تونس، 2010م
-عدنان أبو ذريل، اللغة والأسلوب، مراجعة وتقديم حسن حميد، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2006م.
- أحمد الشايب الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1998.

- معمر الحجاج، إستراتيجية الدرس الأسلوبي بين التأصيل والتنظير والتطبيق، ط1.
- إبراهيم الرماني، مدخل إلى الأسلوبية، مجلة آمال (مجلة أدبية ثقافية عن وزارة الثقافة العربية)، العدد61، 1985.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1985.
- مختار عطية، التقديم والتأخير ومباحث التركيب بين البلاغة والأسلوبية ، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، د ت.
- عهود عبد الواحد، الصور المدنية (دراسة بلاغية أسلوبية)، دار الفكر والطباعة النشر، ط1،عمان، 1990.
- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري إستراتجيةالتناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3 ،1992.
- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، المدنية، النصر، القاهرة، د ط، د ت.
- ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب ، مكتبة المبنى ، ج 3 ، القاهرة، د ط، دت.
- ابن هشام(جمال الدين عبد الله بن يوسف)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة الشروق، ط1.

المراجع :

- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، 1989م.
- علي أبو مكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1989م.
- نصر الدين تواتي: مفتاح التراكيب اللغوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائي، 1994م.

- نصر الدين تواتي، مفتاح التراكيب اللغوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائي،1994م.
- احمد عمر مختار وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م.
- يوسف حمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف، للمطابع الأميرية، القاهرة، 1994.
- يحيى بن معطى، البديع في علم البديع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2003.
- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف العربية 2005م.
- سندس كرد آبادي، جمالية التكرار لدى المتنبي، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها ، فضيلة محكمة، العدد 17، 2010.
- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة. البلاغة. المعاني)، وكالة المطبوعات، الكويت، 2015م.
- لويس معلوف،المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009م.
- السيد المرحوم أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ،المكتبة العصرية، 2005م.
- عهود عبد الواحد، الصور المدنية (دراسة بلاغية أسلوبية).
- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 2001.
- نور الهدى لوش، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوية، دار الهناء للتجليد آفنى، القاهرة ، د ط، دت.
- منظور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2010.

- يوسف أبو العدوس،الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان،ط1، 1428ه.

- محمد فاخوري، موسيقي الشعر العربي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، (د.ط)، 1416ه-1996م.

- سلوم تامر، أسرار الإيقاع في الشعر العربي، دار المرساة، سوريا, 1994.

- ابن معتز البديع، تحقيق لراتشكوفيسكي، عبد السلام فراج، دار المعارف القاهرة، 296ه، ص25.

- عائشة فريد، وشي الربيع بألوان البديع، دار قباء للطباعة والنشر شركة مساهمة مصرية، 2000م، ص161.

عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية:علم البديع.

-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تحقيق كلية اللغة العربية الأزهر، دار الكتب العلمية، 2009م ، ص 294.

-الإمام المؤيد بالله بن حمزة الحسيني الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز المكتبة العصرية بيروت ط1 2002م.

-السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2011.

-ابتسام أحمد حمدان ،الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي ، دار القلم العربي، حلب ، سوريا ،ط1، 1997.

-عبد الواحد حسن الشيخ،البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط01، 1999.

-علي صدر بن معصوم المدني، أنوار الربيع في أنوار البديع، مكتبة العرفان، مطبعة النعمان، العراق، ط1، 1952م.

-محمد النويهي، الشعر الجاهلي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ج1966،1 م.

-إبراهيم خليل، في النقد الألسني، منشوارت أمانية،الأردن، ط1، 2002.

-بدر الدين الدماميني،العيون الغامرة على خبايا الرامزة، مكتبة الخانجي، ط2، 1944م ، مصر.

-مصطفى حركات، قواعد الشعر (العروض والقافية)، دار الآفاق، الجزائر، 2015م،

-عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، ط3، 1987.

المجلات و المقالات :

- عبد المجيد القياني القافية شعر القاسم خمار مجلة العلوم الانسانية الحادي عشر جامعة محمد خيضر بسكرة 2007.

الملحق

أولا: تعريف المتنبي (915- 965م) و (303-354ه)

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ولد بالكوفة في محلة يقال لها كندة، جميل المحيي عظيم الذكاء، سافر إلى الشام في صباه واشتغل في فنون الأدب، والتقى في رحلته كثيرا بأصحاب العلم فأخذ عنهم وتخرج على أيديهم، وكان من المطلعين على اللغة وشواردها، حتى إنه لم يسأل عن شيء إلا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر.

وسمي بالمتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة من أعمال الكوفة، فلما ذاع أمره فشا سره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيد فأسره ولم يحل عقاله حتى استتابه ولم يمض ردح من الزمن على تخلية سبيله حتى لحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة 948م فمدحه فأحبه وقربه وأجازه الجوائز السنية،وأجرى عليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار خلا ما كان يهبه من الإقطاعات والخلع والهدايا المتفرقة.

وبعد أن غادر مصر ذهب إلى بغداد، فبلاد فارس ثم مر بارجان فشيرارزومدح عضد الدولة بن بويه فأجزل عطيته. ثم انصرف من عنده ارجعا إلى بغداد فالكوفة وذلك في أوائل شعبان سنة 354ه شباط 965م فعرض له فاتك ابن أبي جهل الأسدي في الطريق فاقتتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده محسدوغلامه مفلح على مقربة من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد.وكان مقتله في 28 رمضان سنة 354 ه28 أيلول سنة 965 م.[1]

[1]-المتنبي، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،1403ه، 1983م، ص 5-6.

ثانيا: أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

أُغالِبُ فيكَ الشّوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ ... وأعجبُ من ذا الهجرِ وَالوَصْلُ أعجبُ

أمَا تَغْلَطُ الأيّامُ فيّ بأنْ أرَى ... بَغيضاً تُنَائي أوْ حَبيباً تُقَرّبُ

وَلله سَيْرِي مَا أقَلّ تَئِيّ ... عَشِيّةَ شَرْقيّ الحَدَالى وَغُرّبُ

عَشِيّةَ أحفَى النّاسِ بي مَن جفوْتُهُ ... وَأهْدَى الطّرِيقَينِ التي أتَجَنّبُ

وَكَمْ لظَلامِ اللّيْلِ عِندَكَ من يَدٍ ... تُخَبّرُ أنّ المَانَوِيّةَ تَكْذِبُ

وَقَاكَ رَدَى الأعداءِ تَسْري إلَيْهِمُ ... وَزَارَكَ فيهِ ذو الدّلالِ المُحَجّبُ

وَيَوْمٍ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كمَنْتُهُ ... أُرَاقِبُ فيهِ الشّمسَ أيّانَ تَغرُبُ

وَعَيْني إلى أُذْنَيْ أغَرّ كَأنّهُ ... منَ اللّيْلِ باقٍ بَينَ عَيْنَيْهِ كوْكبُ

لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ في إهَابِهِ ... تَجيءُ على صَدْرٍ رَحيبٍ وَتذهَبُ

شَقَقْتُ بهِ الظّلْماءَ أُدْني عِنَانَهُ ... فيَطْغَى وَأُرْخيهِ مراراً فيَلْعَبُ

وَأصرَعُ أيّ الوَحشِ قفّيْتُهُ بِهِ ... وَأنْزِلُ عنْهُ مِثْلَهُ حينَ أرْكَبُ

وَما الخَيلُ إلاّ كالصّديقِ قَليلَةٌ ... وَإنْ كَثُرَتْ في عَينِ مَن لا يجرّبُ

إذا لم تُشاهِدْ غَيرَ حُسنِ شِياتِهَا ... وَأعْضَائِهَا فالحُسْنُ عَنكَ مُغَيّبُ

لحَى الله ذي الدّنْيا مُناخاً لراكبٍ ... فكُلٌّ بَعيدِ الهَمّ فيهَا مُعَذّبُ

ألا لَيْتَ شعري هَلْ أقولُ قَصِيدَةً ... فَلا أشْتَكي فيها وَلا أتَعَتّبُ

وَبي ما يَذودُ الشّعرَ عني أقَلُّهُ ... وَلَكِنّ قَلبي يا ابنَةَ القَوْمِ قُلّبُ

وَأخْلاقُ كافُورٍ إذا شِئْتُ مَدْحَهُ ... وَإنْ لم أشأْ تُملي عَليّ وَأكْتُبُ

إذا تَرَكَ الإنْسَانُ أهْلاً وَرَاءَهُ ... وَيَمّمَ كافُوراً فَمَا يَتَغَرّبُ

فَتًى يَمْلأ الأفْعالَ رَأياً وحِكْمَةً ... وَنَادِرَةً أحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ

إذا ضرَبتْ في الحرْبِ بالسّيفِ كَفُّهُ ... تَبَيّنْتَ أنّ السّيفَ بالكَفّ يَضرِبُ

تَزيدُ عَطَاياهُ على اللّبْثِ كَثرَةً ... وَتَلْبَثُ أمْوَاهُ السّحابِ فَتَنضُبُ

أبا المِسْكِ هل في الكأسِ فَضْلٌ أنالُه إنّي أُغَنّي منذُ حينٍ وَتَشرَبُ
وَهَبْتَ على مِقدارِ كَفّيْ زَمَانِنَا وَنَفسِي على مِقدارِ كَفّيكَ تطلُبُ
إذا لم تَنُطْ بي ضَيْعَةً أوْ وِلايَةً فَجُودُكَ يَكسُوني وَشُغْلُكَ يسلبُ
يُضاحِكُ في ذا العِيدِ كُلّ حَبيبَهُ حِذائي وَأبكي مَنْ أُحِبّ وَأَنْدُبُ
أحِنُّ إلى أهْلي وَأهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأينَ مِنَ المُشْتَاقِ عَنقاءُ مُغرِبُ
فإنْ لم يكُنْ إلاّ أبُو المِسكِ أوْ هُمُ فإنّكَ أحلى في فُؤادي وَأعْذَبُ
وكلُّ امرىءٍ يولي الجَميلَ مُحَبَّبٌ وَكُلُّ مَكانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيّبُ
يُريدُ بكَ الحُسّادُ ما الله دافِعٌ وَسُمْرُ العَوَالي وَالحَديدُ المُذرَّبُ
وَدونَ الذي يَبْغُونَ ما لوْ تخَلّصُوا إلى المَوْتِ منه عشتَ وَالطّفْلُ أشيبُ
إذا طَلَبوا جَدواكَ أُعطوا وَحُكِّموا وَإن طلَبوا الفضْلَ الذي فيك خُيِّبوا
وَلَوْ جازَ أن يحوُوا عُلاكَ وَهَبْتَهَا وَلكِنْ منَ الأشياءِ ما ليسَ يوهَبُ
وَأظلَمُ أهلِ الظّلمِ مَن باتَ حاسِداً لمَنْ بَاتَ في نَعْمائِهِ يَتَقَلّبُ
وَأنتَ الذي رَبّيْتَ ذا المُلْكِ مُرْضَعاً وَلَيسَ لَهُ أُمٌّ سِواكَ وَلا أبُ
وَكنتَ لَهُ لَيْثَ العَرِينِ لشِبْلِهِ وَمَا لكَ إلاّ الهِنْدُوَانيّ مِخْلَبُ
لَقِيتَ القَنَا عَنْهُ بنَفْسٍ كريمَةٍ إلى الموْتِ في الهَيجا من العارِ تهرُبُ
وَقد يترُكُ النّفسَ التي لا تَهابُهُ وَيَخْتَرِمُ النّفسَ التي تَتَهَيّبُ
وَمَا عَدِمَ اللاقُوكَ بَأساً وَشِدّةً وَلَكِنّ مَنْ لاقَوْا أشَدُّ وَأنجَبُ
ثَناهم وَبَرْقُ البِيضِ في البَيض صَادقٌ عليهم وَبَرْقُ البَيض في البِيض خُلّبُ
سَلَلْتَ سُيوفاً عَلّمتْ كلّ خاطِبٍ على كلّ عُودٍ كيفَ يدعو وَيخطُبُ
وَيُغنيكَ عَمّا يَنسُبُ النّاسُ أنّهُ إلَيكَ تَنَاهَى المَكرُماتُ وَتُنسَبُ
وَأيُّ قَبيلٍ يَسْتَحِقّكَ قَدْرُهُ مَعَدٌّ بنُ عَدنانٍ فِداكَ وَيَعرُبُ
وَمَا طَرَبي لمّا رَأيْتُكَ بِدْعَةً لقد كنتُ أرْجُو أنْ أرَاكَ فأطرَبُ
وَتَعْذُلُني فيكَ القَوَافي وَهِمّتي كأنّي بمَدْحٍ قَبلَ مَدْحِكَ مُذنِبُ

وَلَكِنّهُ طالَ الطّريقُ وَلم أزَلْ أُفَتّش عَن هَذا الكَلامِ وَيُنْهَبُ

فشَرّقَ حتى ليسَ للشّرْق مَشرِقٌ وَغَرّبَ حتى ليسَ للغرْبِ مَغْرِبُ

إذا قُلْتُهُ لم يَمْتَنِعْ مِن وُصُولِهِ جِدارٌ مُعَلّى أوْ خِبَاءٌ مُطَنّبُ

الفهرس

شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–ب
مدخل في ضبط المفاهيم	
1–مفهوم الأسلوب:	5
1–2– لغة:	5
1–2– اصطلاحا:	6
2– مفهوم الأسلوبية:	9
2–1–لغة:	9
2–2– اصطلاحا :	10
الفصل الأول: دراسة المستوى التركيبي والبلاغي والصوتي في قصيدة ""أغالب فيك الشوق والشوق أغلب"	
تمهيد	13
المبحث الأول: المستوى التركيبي	14
توطئة:	14
1/ الجملة الفعليـــة:	15
2/ الجملة الاسمية:	16
3/ التوكيد اللفظي:	17
1.3 التوكيد بـــ"قد	18
5/ التـــعـــريـــف والتنـــكيـــر:	18
5–1/المعرفة:	18
5–2/ التنكير:	19

المبحث الثاني: المستوى البلاغي	21
1/ الجمل الإنشائية:	21
1-1/الإنشاء الطلبي	21
1-2/الإنشاء غير الطلبي	21
1-2-1/الجمل الاستفهامية	21
2-4/ جمـــــــلة النـــــهي:	22
5/ الجمـــــــل الشرطيـــــة:	22
6/ التكـــــــــرار	24
6-1/ تكرار الحروف:	26
6-2/ تكـــرار الكلمـــــات:	28
7/ الاستعارة:	29
8/ التشبيه:	30
8-1- أركان التشبيه:	30
الفصل الثاني: دراسة المستوى الدلالي و الصوتي في قصيدة "اغالب فيك الشوق والشوق اغلب "	
المبحث الأول: المستوى الدلالي	34
1-الحقـــول الدلالية:	36
1-1/ حقل الإنسان:	36
1-2/حقـــــل الطبيعـــــة:	37
1-3 / حقل الحيوان	37
1-4/حقل الأشياء:	37
1-5/حقل الأسى والحزن:	38
1-6/حقل الزمن	38

1-7/حقل المكان	38
1-8/حقل الجسد والأعضاء	38
المبحث الثاني: المستوى الصوتي	40
1-مفهوم الإيقاع:	40
1-1-الإيقاع الداخلي:	41
1-1-1-الجناس:	42
1-1-2-المقابلة:	43
1-1-3-الطباق:	44
1-1-4-التوازي:	46
1-1-5-التصريع:	46
2-الإيقاع الخارجي:	47
2-1/الوزن:	47
2-2-القافية:	51
2-2-1أنواع القافية:	52
2-3-الروي:	54
الخاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	59
الملاحق	64
الفهرس	

ملخص

لقد قمت في هذا البحث الموسوم البحث الموسوم بـــ: "دراسة اسلوبية في قصيدة اغالب فيك الشوق والشوق اغلب" بدراسة اسلوبية في قصيدة عمودية، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

تعرضت في المقدمة إلى الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع وقمت بتوضيح الإشكالية المطروحة وتحديد أبعادها واستعرضت فيها الفصول المكونة للبحث وأيضا المنهج المتبع في الدراسة، وتطرقت في المدخل إلى المصطلح والمفهوم للأسلوب والاسلوبية .

ثم جاء الفصل الأول معنونا بـــــــ: دراسة المستوى التركيبي والبلاغي في قصيدة اغالب فيك الشوق والشوق اغلب " وكان فصلا نظريا تطبيقيا تعرضت فيه لاستنباط الجمل الاسمية والفعلية والتوكيد اللفظي والتعريف والتنكير ، والجمل الانشائية والاستفهامية والنداء والتكرار والاستعارة والتشبيه .

أما الفصل الثاني تحت عنوان : دراسة المستوى الدلالي والصوتي في قصيدة اغالب فيك الشوق والشوق اغلب "هو دراسة المستوى الدلالي و الصوتي وفقد خصص لدراسة نظرية تطبيقية لقصيدة و تطرقت فيه الى الحقول الدلالية منها حقل الانسان . الطبيعة . الاشياء ... و المستوى الصوتي تعرضت فيه لتعريف بالإيقاع بصفة عامة ودرست فيه "الإيقاع الداخلي الذي يشمل الطباق والجناس والمقابلة .... في القصيدة وكذا الايقاع الخارجي الذي يشمل الوزن والقافية والروي ، وهم العناصر التي تعمل على ترابط وتلاحم القصيدة و كشف و ابراز اللمسة الجمالية الفنية للشاعر .

وقد أنهيت البحث بخاتمة دونت فيها أهم النتائج والملاحظات.

summary

In this research titled: “A Stylistic Study in the Poem I Aghlab, Longing and Longing Aghlab,” I conducted a stylistic study in a vertical poem, and the nature of the research required dividing it into an introduction, an introduction, two chapters, and a conclusion.

In the introduction, I presented the reasons that prompted me to choose the topic. I clarified the problem at hand and determined its dimensions. I reviewed the chapters that make up the research and also the approach followed in the study. In the introduction, I touched on the term and concept of style and stylistics.

Then came the first chapter entitled: Study of the compositional and rhetorical level in the poem “Aghlab for You: Longing and Longing is Most likely.” It was a theoretical and applied chapter in which I was exposed to devising nominal and verbal sentences, verbal emphasis, definition and indefiniteness, constructive and interrogative sentences, appeal and repetition, metaphor and simile.

As for the second chapter, under the title: Study of the semantic and phonetic level in the poem “Aghlab, Longingfor

You and Longing, I Aghlab" is a study of the semantic and phonetic level. It was devoted to an applied theoretical study of a poem, in which it touched on the semantic fields, including the field of man, nature, things... and the phonetic level. In it, there is a definition of rhythm in general, and I studied in it "the internal rhythm, which includes counterpoint, alliteration, and contrast... in the poem, as well as the external rhythm, which includes meter, rhyme, and narration, and they are the elements that work to connect and cohere the poem and reveal and highlight the artistic aesthetic touch of the poet."

I ended the research with a conclusion in which I recorded the most important results and observations.

Envoyer des commentaires

Panneaux latéraux

Historique

Enregistrées